وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د. مولاي الطاهر –سعيدة–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة: تاريخ

تخصص: تاريخ الغرب الإسلامي

محمد بن يوسف السنوسي واسهامته في علم التوحيد خلال القرنين 10/9هـ

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط.

إعداد الطالبة:

سرية نعيمة

إشراف الأستاذة:

د– بكوش فافة

السنة الجامعية:

1442–1441هـ

2021–2020م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د. مولاي الطاهر – سعيدة–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم قسم العلوم الإنسانية

شعبة: تاريخ

تخصص: تاريخ الغرب الإسلامي

محمد بن يوسف السنوسي واسهامته في علم التوحيد خلال القرنين 10/9هـ

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط.

إعداد الطالبة: سرية نعيمة

إشراف الأستاذة: د– بكوش فافة

أعضاء اللجنة المناقشة:

الأستاذ:	د. ..... جامعة سعيدة	رئيسا
الأستاذ:	د..... د– بكوش فافة	مشرفا ومقررا
الأستاذ:	د. ..... جامعة سعيدة	مناقشا

السنة الجامعية:

2021–2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

شـــــــكر وعرفـــــان

بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿أما بعد أتقدم بشكري إلى من خلق الكون وجعل الليل والنهار الله سبحانه وتعالى﴾

إلى من أمر بالعلم ونهى عن الجهل رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

كما أتقدم بشكري إلى من تفهمت عملي وجعلت عملي سهلا بسبب تفهمها أستاذتي الفاضلة **''بـــكـــوش فـــافـــة''** بجزيل الشكر والعرفان.

كما أتقدم بشكري هذا إلى والداي العزيزان أطال الله في عمرهما.

شكري الخالص لجميع من ساعدني من قريب أو بعيد من أسرتي وأحبابي وأساتذتنا الكرام نخصص بالذكر **''قدوري عبد الرحمان''** و**''إدريس مصطفى''** و**''بوحسون عبد القادر''** فلكم جزيل الشكر.

إضافة أني أشكر أساتذة لجنة المناقشة التي تكرمت علي بقبول مناقشة مذكرتي فلكم جزيل الشكر والعرفان.

إهـــــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿العلم نور والجهل ظلام﴾

كان ولازال طلب العلم يجري بداخلي فأنا منذ كنت صغيرة

أحب العلم والدراسة والذي ساعدني على تحقيق علمي بعد الله سبحانه وتعالى

وإرادتي أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره وأمي الحنونة التي كنت أرى أحلامي في عينيها وأنا اليوم ما أنا عليه بسببها وأتمنى المزيد من النجاح لأهديه لها أطال الله في عمرها وأكون فخرا لوالدي الكريمين حفظهم الله لي.

إلى جميع أحبابي ورفقاء دربي.

قائمة المختصرات:

الإختصارات	مـــــعـنـاه
دط	دون طـــبـعـة
ص	صـــفـــحـــة
ص ص	تعدد الصفحات
تح	تـــحـــقـيق
تر	تـــرجـــمـــة
مر	مـــــراجـعـة
تع	تـعـــلـيـــق
تق	تـــقـــديـــم
د س ن	دون سنة نـسر
ج	جـــــــــزء
مج	مـــــجـلـــد
اش	اشـــــــراف
م	مـــيـــلادي
هـ	هـــــجـــري

مـــقـــدمـــة:

مقدمة:

عرفت بلاد المغرب الاوسط خلال العهد الزياني تطورا ملحوظا في شتى الميادين وذلك راجع الى انتشار الحواضر العلمية بها والتي كان يقصدها الطلاب من مختلف بقاع العالم ومن بين هذه الحواضر نجد تلمسان التي شهدت حركة فكرية واسعة خلال القرنين 9 و10 هـ وانتشرت بها المدارس والمساجد حيث كانت تزخر بالعديد من العلماء اللذين كان لهم الفضل في التكوين العلمي للطلبة ومن العلماء اللذين ساهمو مساهمة فعالة نذكر الامام السنوسي الذي داع صيته داخل تلمسان وخارجها بفضل الجهود التي بذلها اما في مجال التدريس او التاليف فقد لقيت مصنفاته والتي شملت مختلف العلوم من تفسير وحديث وتصوف وطب ورياضيات اذانا صاغية من طرف اهل المغرب لكن بقي علم التوحيد من العلوم التي برع والف فيها بشكل كبير ومن خلال ما سبق ذكره يمكننا طرح الاشكالية التالية

- إلى أي مدى ساهم محمد بن يوسف السنوسي في علم التوحيد؟.

وهذه الإشكالية بدورها تدفعنا لطرح عدة تساؤلات فرعية :

- من هو محمد بن يوسف السنوسي؟
- بماذا تميز عصر السنوسي؟.
- كيف ساهم في المجال العلمي؟.
- كيف أثرت عقائده في تطور علم التوحيد بالمغرب؟.

1. أهمية البحث :

تكمن أهمية الموضوع في أنه يكشف لنا عن المكانة العلمية التي تبوأتها تلمسان خلال العهد الزياني وتسليط الضوء على علمائها الذين ساهموا في تنشيط الحركة الفكرية في مقدمتهم محمد بن يوسف السنوسي.

2. أسباب البحث:

التعريف بشخصية السنوسي واسهاماته في علم التوحيد خلال القرن 9 ـ10هـ والإضافات التي قدمها لهذا العلم البصمات التي تركها حتى بعد وفاته.

3. منهج البحث:

دفعتنا طبيعة الموضوع إلى الإعتماد على المنهج التاريخي الذي يستند إلى عرض الأفكار حسب تسلسل وقوعها الزماني إضافة إلى المنهج الوصفي الذي استخدمناه في عرض صفات السنوسي وثناء العلماء عليه.

4. خطة البحث:

على حسب الإشكالية التي طرحناها بنينا خطرة بحث وكانت كالتالي مقدمة كانت عبارة على تمهيد لموضوع بحثنا ثم مدخل كان بعنوان عصر الإمام السنوسي (سياسيا، إجتماعيا، اقتصاديا، ثقافيا)، ثم إنتقلنا إلى الفصل الأول الذي اندرج تحت عنوان حياة السنوسي وبدوره شمل 3 مباحث المبحث الأول اسمه ومولده والمبحث الثاني شيوخه ورحلاته والمبحث الثالث صفاته ووفاته أما الفصل الثاني فعنوانه محمد بن يوسف السنوسي واسهاماته العلمية اندرج تحته ثلاث مباحث: المبحث الأول جاء بعنوان: دوره في التدريس والثاني دوره في التأليف والثالث مكانته العلمية.

وأخيرا الفصل الثالث وهو محمد بن يوسف السنوسي واسهاماته في علم التوحيد خلال ق 9 ـ10هـ. الذي احتوى على ثلاث مباحث الأول معنون تحت التوحيد المفهوم والدلالة والثاني اسهاماته في علم التوحيد بالمغرب الأوسط خلال القرن 9 ـ10هـ.

والخاتمة كانت بمثابة استنتاج لما تم ذكره في المتن وقائمة المصادر والمراجع، فهرس المحتويات والملاحق.

5. المصادر والمراجع:

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على العديد من المصادر والمراجع المهمة نذكرها كالتالي:

كتب التراجم:

1. كتاب نيل الإبتهاج بتطريز الديباج لمؤلفة أحمد بابا التنبكتي.
2. كتاب البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان لإبن مريم.
3. كتاب تعريف الخلف برجال السلف للحفناوي.
4. كتاب الأعلام للزركلي.

وقد أفادتنا هذه الكت في التعريف بمحمد بن يوسف السنوسي والترجمة لشيوخه وتلامذته.

كتب العقيدة:

5. في مقدمتها عقائد السنوسي الثلاث: الصغرى، الوسطى، الكبرى.

التي أفادتنا في ذكر مصنفاته في علم التوحيد وشرحها.

كتب الرحالة والجغرافيين:

6. ابن خلدون ورحلته شرقا وغربا لابن خلدون.

7. رحلة القلصادي للقلصادي، من المصادر المهمة التي أعطت لنا نبذة عن حياة مؤلفيها وعن مولدهم ونشأتهم.

القواميس والمعاجم:

8. القاموس المحيط للفيروز أبادي.

9. المعجم الفلسفس لصليبا جميل

10. معجم التعريفات للجرجاني.

وقد أفادتني هذه المعاجم في إعطاء تريفا متباينة لعلم التوحيد.

6. الصعوبات:

كما نعلم لايخلوا أي بحث علمي من الصعوبات ومن بعض العقبات التي واجتنا في دراسة موضوعنا نذكر كثر التراجم الأمر الذي صعب التعريف بها جميعها.

مـــدخـــل

المدخل: عصر محمد بن يوسف السنوسي (سياسي، الإجتماعي، الإقتصادي، الثقافي).

الأوضاع السياسية:

عاش الإمام السنوسي بتلمسان خلال القرن 9 هـ التاسع هجري أي في أواخر فترة حكم الزيانيين، ولقد تميزت هذه الفترة بمجموعة من الأحداث السياسية والإجتماعية والثقافية.

فبعد سقوط الموحدين انبثقت منها ثلاث دويلات هي الدولة الحفصية بتونس تأسست سنة 625هـ. والدولة الزيانية عاصمتها تلمسان تأسست سنة 633هـ، تنتسب دولتهم إلى قبيلة بني عبد الواد إحدى بطون زناتة بالإضافة إلى الدولة المرينية التي كانت عاصمتها فاس، تأسست سنة 668هـ.[1]

وبما أن تلمسان كانت تتوسط كل من الدولتين المرينية والحفصية كان الضغط عليها كبير بسبب الهجومات التي كانت تتعرض لها من كلتا الدولتين مما دفعها للخضوع المرينين تارة والحفصيين تارة أخرى.[2]

وبعد تعيين يغمراسن زيان من طرف الحفصيين، بادر حكام فاس بشن هجومات على تلمسان انهزم فيها السلطان الزياني عام 670هـ.[3]

[1]- عبد العزيز فيلالي، تلمسان في العهد الزياني، ج1، موفم للنشر والتوزيع الجزائر 2002، ص14.

[2]- جمال الدين بوقلي حسن، محمد بن يوسف السنوسي وعلم التوحيد، ط1، كنوز للنشر والتوزيع، تلمسان، 2011، ص14.

[3]- جمال الدين بوقلي، المرجع السابق، ص16.

وظلت تلمسان تحت حكم بني مرين حوالي خمس وعشرين سنة،إلى أن تولى أبو حمو موسى الثاني[1] الحكم، سنة 760هـ.[2]

وثم دخل السلطان أبي فارس تلمسان واستولى على جميع مافيها وفي سنة 837 انتفض سكان تلمسان على السلطان الحفضي أبي فارس[3] فغادرها.[4]

الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية:

إن الأوضاع السياسية التي عاشتها تلمسان أثرت سلبا على مجتمعها وأدت إلى اضطرابه واختلال الأمن به كما ظهرت الأوبئة والأمراض والمفاعات[5] أما بالنسبة للفئات التي كان يتكون منها المجتمع آنذاك نميز طبقتين:

طبقة الخاصة: والتي كانت تشتمل على السلطان وحاشيته.

طبقة العامة: وكان يندرج تحتها المزارعون البسطاء وأصحاب الحرف.[6]

---

[1]- أبو حمو موسى الثاني، هو أبو حمو موسى بن أبي يعقوب بن عبد الرحمان بن يحي بن يدغراسن، عبد الحميد حاجيات، أبو حمو موسى الزياني حياته وآثاره، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1394هـ/1974م،ص69.

[2]- بن الأحمر، تاريخ الدولة الزيانية بتلمسان، تح: هاني سلامة، ط1 ، مكتبة الثقافة الدينية للنشر والتوزيع، بور سعيد 2001، ص30.

[3]- أبي فارس: هو من كبار الحفصيين وهو أحد سلاطين تونس عين بعد وفاة أبيه سنة 896، خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج4، دار الملايين للنشر والتوزيع، لبنان 2002، ص14.

[4]- الزركشي، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تح محمد، المكتبة العتيقة، تونس 1966، ص ص:126،125.

[5]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي،ج1، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، بيروت ص43.

[6]- جمال الدين بوقلي حسن، المرجع السابق، ص 24.

أما الجانب الاقتصادي: فقد كان متطورا جدا وذلك لتشجيع أمراء الدولة الزيانية لهذا الجانب، فكانت الزراعة تمثل القلب النابض والمورد الأساسي الذي يعتمد عليه الزيانيون بكثرة منها زراعة الحبوب والخضرة والفواكه.[1]

أما الصناعة فقد ظهرت صناعات عديدة في مقدمتها صناعة النسيج والجلود بالإضافة إلى الصناعات الخشبية والمعدنية[2] أما التجارة فقد كانت منتشرة جدا حيث كثرت بتلمسان حركة المبادلات التجارية.[3]

وكان من بين العوامل التي أدت إلى ازدهار التجارة بتلمسان العامل الجغرافي فبحكم موقعها الإستراتيجي الهام والذي يتوسط دول المغرب الإسلامي تمكنت من الإستحواذ على القوافل التجارية وكانت مركزا لجميع الطرق بفضل موانتها.[4]

[1]- بختي حمزة، الأهمية الاقتصادية للموانئ بالمغرب الأوسط في العهد الزياني، مذكر ماستر في تاريخ وحضارة المغرب الإسلامي، جامعة مولاي الطاهر سعيدة 2013 ،2014م، ص 26. 27.

[2]- بختي حمزة، المرجع السابق، ص 28.

[3]- عبد العزيز فيلالي، المرجع السابق، ص 167.

[4]- بختي حمزة، المرجع السابق، ص 30.

الأوضاع الثقافية والعلمية:

بالرغم من تدهور الأحوال السياسية بتلمسان خلال العهد الزياني إلا أنها ظلت متمسكة بثقافتها وعلمائها، مما أدى ألى ازدهار الحياة العلمية بها.

فقد انتشرت لها المراكز والمنشآت العلمية في مقدمتها المدارس والمساجد ونذكر من بين المدارس:

ـ مدرسة ابني الإمام.

ـ المدرسة التاشفينية.[1]

ـ المدرسة اليعقوبية: والتي أسسها السلطان أبو حمو موس الثاني تخليدا لوالده يعقوب.

ـ مدرسة سيدي مدين بالعباد: أنشئت سنة747هـ.

ـ مدرسة سيدي الحلوي: أنشأها السلطان أبو فارس سنة 754هـ.

ـ مدرسة الحسن بن مخلوف الراشدي (أبركانà: أنشئت سنة 834هـ.[2]

بالإضافة إلى المساجد ساهمت هذه المدارس في تكوين العديد من الشيوخ والعلماء الذين كان لهم الفضل في تطور وازدهار الحياة الثقافية بتلمسان خلال القرن 9هـ.

[1]– حاسي زهية، المدارس ودورها الفكرية بالمغرب الأوسط خلال القرنيين 8 ـ9هـ، مذكرة ماستر في تاريخ المغرب الأوسط، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2013 ـ2014م، ص 50 ـ57.

[2]– عمارة فاطمة الزهراء، المدارس التعليمية بتلمسان خلال القرنيين 8 ـ9هـ، مذكرة ماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة السانيا، وهران 2009 ـ 2010م، ص 40 ـ50.

الفصل الأول

حياة الإمام السنوسي

المبحث الأول: مولده ونشأته.

المبحث الثاني: شيوخه ورحلاته.

المبحث الثالث: صفاته ووفاته.

الفصل الأول: حيـاة الإمـام السـنوسي.

المبحث الأول: مولـده ونشـأته.

إسمه ومولده:

محمد بن أبي يعقوب يوسف بن عمر بن شعيب أبو عبد الله السنوسي الحسني.[1] سمي بالسنوسي نسبة إلى قبيلة بني سنوس،[2]والحسني لأنه يعتبر من الأشراف نسبة للحسن بن علي بن أبي طالب من جهة أم أبيه،[3] كان من مشايخ القرن التاسع هجري والخامس عشر ميلادي (9هـ. 15م).[4]

كما قد إختلفت المصادر حول تحديد تاريخ ولادة السنوسي، فمنهم من أوردها في سنة 830هـ[5]، في حين رأى البعض الآخر أن تاريخ ولادته كان سنة832هـ.[6]

---

[1]- أبي إسحاق السرقسطي، المواهب الربانية في شرح المقدمات السنوسية، إع:جمال فاروق،ط1، دار كشيدة للنشر والتوزيع، مصر،2015، ص11.

[2]- عبد العزيز الصغير دخان، محمد بن يوسف السنوسي وجهوده في خدمة الحديث النبوى، ط1، دار كردادة للنشر والتوزيع، الجزائر 2010 2011، ص74.

[3]- أحمد باب التنكبكي،نيل الإبتهاج بتطريز الديباج، تق: عبد الحميد عبد الله،ط2، دار الكاتب للنشر والتوزيع، طرابلس 2002، ص563.

[4]- محمد بن عسكر الشفشاوي، دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر،تح: محمد حجي، ط2، دار الغرب للنشر والتوزيع، الرباط، ص121.

[5]- محمد بن مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تح: عبد المجيد خيالي،ج1، ط1، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، 2003، ص385.

[6]- خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج7، ط15، دارالعلم للملايين، بيروت . لبنان، 2002، ص154.

. والراجح أن تاريخ ميلاد السنوسي كان سنة 832هـ،وذلك لما ذكرته معظم المصادر أنه عند وفاته كان يبلغ من العمر ثلاثة وستون سنة (63 سنة)، وهذه المعلومات أيضا أوردها إبن مريم في كتابه البستان، والذي كان من معاصري الشيخ السنوسي،وإبن مدينته، حيث قال:«مات عن ثلاث وستين سنة».[1]

نشأته وتكوينه العلمي:

1. نشأته:

نشأ محمد بن يوسف السنوسي وترعرع وسط أسرة صوفية، فأبوه أبو يعقوب يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي كان زاهدا متعبدا، وأمه حسنيه تنتسب إلى الأشراف،[2] وكانت عائلته تشتهر بالعلم والورع.[3] كما كانت له أخت اسمها عائشة، وأخته علي التالوتي كان أخوه من أمه، ويعقوب الثاني الذي كان أخوه من أبوه، وقد تزوج السنوسي بسيدة تدعى عائشة، وأنجبت منها بنتا، وقد ذكرها التنبكتي في كتابة نيل الابتهاج، وذلك عندما مرض أبوها قبل وفاته حيث قال: (فقالت له: «تمشي، وتتركني؟ فقال لها: الجنة تجمعنا إن شاء الله»).[4]

---

[1]- أبي عبد الله محمد إبن مريم، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، مراجعة: محمد بن أبي شنب، المطبعة الثعالبية، الجزائر، 1908، ص247.

[2]- الطاهر بونابي، التصوف العرفاني السني عند محمد بن يوسف السنوسي، مجلة عصور الجديدة العدد2 خاص الهيئة التي تصدرها عنها بتلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية2011م 1432هـ، ص323.

3- نجيب بن المبارك، ذخائر حاضرة تلمسان،ج2،القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر، دت، ص68.

4- أحمد بابا التنبكتي، المصر السابق ، ص570.

تكوينه العلمي:

لقد ساهمت البيئة التي عاش فيها الإمام محمد بن يوسف السنوسي بشكل كبير في تكوينه العلمي،فقد كان والده يوسف السنوسي أول شيخ له، حيث حفظ على يده القرآن الكريم القراءاته السبع، وكان أخوه علي التالوتي يصطحبه معه إلى المجالس العلمية، كمجلس الشيخ الحسن أبركان.[1] وقرأ على أخوه في صغره رسالة أبي زيد القيرواني.[2] بالإضافة إلى شيوخ أجلاء أخذ عليهم السنوسي مبادئ العلم نذكر منهم أبو زيد عبد الرحمان الثعالبي وأبي القاسم الكنابشي الذي أخذ عليه السنوسي إرشاد أبي المعالي والتوحيد.[3] وغيرهم وكان الإمام السنوسي غزير العلم آية في الهدى والصلاح واشتهر بالورع والزهد.[4] وذلك ما صرح به شيوخه.[5]

[1]- محمد بن يوسف السنوسي، شرح المقدمات، تح: نزار حمادي، تق: عبد اللطيف قودة، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت203، ص10.

[2]- أبي عبد الله محمد إبن مريم، نفس المصدر السابق، ص238.

[3]- محمد بن يوسف السنوسي، شرح الأسماء الحسنى، تح: نزار حمادي، ط1، مؤسسة المعارف للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان2008، ص09.

[4]- . أبي زيد القيرواني: هو أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمان القيرواني وهو أحد الأئمة على مذهب مالك ولد بالقيروان، سنة310هـ وبها نشأ وتربي، توفي سنة386هـ

[5]- بن أبي زيد القيرواني، رسالة إبن أبي القيرواني،تح: أحمد مصطفى قاسم الطهطاوي،دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرةدت، ص08.

المبحث الثاني: شيوخه ورحلاته.

شيوخ السنوسي:

اعتبرت تلمسان خلال(ق9هـ) من أهم الحواضر العلمية التي كانت تزخر بالعديد من أدباء والفقهاء في مقدمتهم الإمام محمد بن عرفة[1] والسعيد العقباني[2] وغيرهم وبتالي فإن الإمام السنوسي تتلمذ على يد مجموعة من الشيوخ الإجلاء نذكر منهم:

1. أبو يعقوب يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي:

هو والد الإمام السنوسي ويعد من أوائل شيوخه[3] الذي تلقى عنه أول مبادئ علوم والمعارف وأخذ على يد والده قسطا من القرآن الكريم في صغره.[4]

2. نصر الزواوي التلمساني:

---

[1]- محمد بن عرفة الورغمي: هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمس، سمي بالورغمي نسبة إلى قبيلة ورغمة الواقعة جنوب تونس ولد بتونس سنة 27رجب 716هـ كان ميلاده في عهد الدولة الحفصية، توفي في 24 جمادى الآخرة عام 803هـ عن عمر ناهز 86عاما. . محمد بن عرفة الورغمي، المختصر الفقهي،تح،حافظ عبد الرحمان محمد خيؤ،ط1،دار الفاروق للنشر والتوزيع،دبي،1435.2014م،ص11و21.

[2]- السعيد العقباني (820 .811هـ):هو سعيد بن محمد بن محمد بن محمد التجيبي العقباني التلمساني إمام تلمسان، وعلامتها في عصره،قاض من أكابر فقهاء المالكية،ولد سنة 720وتوفي سنة 811. . عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر،ط2، مؤسسة نويهض الثقافية للنشر، بيروت . لبنان 1400هـ .1980،ص236.

[3]- محمد بن يوسف السنوسي، شرح الأسماء الحسنى، المصدر السابق،ص12.

[4]- أحمد بابا التنبكتي،الآلىء السندسية في الفضائل السنوسية، تح محمود براهيم، موفم للنشر والتوزيع، تلمسان2011،ص8.

التلمساني كان عالما ومحققا وهو من كبار تلاميذ محمد إبن مرزوق.[1] وقد أخذ عليه الإمام السنوسي كثيرا من العربية ولآزمه كثيرا.[2]

3. السعيد العقباني:(820 /811هـ)

هو السعيد بن محمد بن محمد بن محمد التجيبي العقباني التلمساني إمام تلمسان، وعلامتها في عصره، قاض من أكابر فقهاء المالكية، ولد سنة720وتوفي في سنة 811.[3]

4. محمد ابن مرزوق:

هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق مولده كان بتلمسان،[4] ولد في حدود 711هـ، [5]اشتغل بقراءة الفقه والحديث وبكتب التصوف.[6]

5. محمد بن الحسن بن مخلوف بن مسعود المزيلي الراشدي

[1]- محمد بن يوسف السنوسي، شرح المقدمات،المصدر السابق،ص13.

[2]- أحمد بابا التنبكتي،كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج،تح:محمد مطبع،ج2، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للنشر،(1421هـ . 2000م)،ص255.

[3]- عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر،ط2 مؤسسة نويهض الثقافية للنشر،بيروت لبنان،1400هـ/1980م.ص236.

[4]- محمد بن مرزوق، المناقب المرزوقية،تح سلوى الزاهري،ط1، منشورات وزارةالأوقاف والشؤون الإسلامية للنشر والتوزيع، المغرب 1429هـ/2008م،ص149.

[5]- محمد ابن مرزوق المسند الصحيح الحسن في مآثر مولانا أبي الحسن،تح: ماريا خيسوس بيغيرا، تق محمود بوعياد،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر1981.ص22.

[6]- محمد بن مرزوق، المناقب المزوقية، المصدر السابق،الصفحة نفسها149.

ويعرف بأبركان ومعناها بالبربرية الأسود نشأ بتلمسان وتعلم بها،[1] وقد حضر درسه الشيخ السنوسي وأخوه لأمه علي التالوتي ولازمه كثيرا توفي في شوال سنة 857هـ/1453م.[2]

6. أبو الحجاج يوسف بن أحمد بن محمد الشريف الحسني:

لقد كان الشريف الحسني فقيها وأستاذا أخذ عليه الإمام السنوسي القراءات السبع للقرآن الكريم.[3]

7. محمد بن أحمد بن عيسي المغيلي:

الشهير بالجلاب التلمساني وهو أحد شيوخ محمد السنوسي كان حافظا لمسائل الفقه وقد ختم عليه السنوسي المدونة مرتين[4] وهو أحد الفقهاء المشهورين توفي سنة 875هـ.[5]

8. علي بن محمد التالوتي الأنصاري:

[1]– عادل نويهض،معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، المرجع السابقص14.

[2]– محمد بن مخلوف،شجرة النور الزكيةفي طبقات المالكية، المصدر السابق،ص379.

[3]– محمد بن يوسف السنوسي، شرح المقدمات، تح: نزار حمادي، المصدر السابق، ص13.

[4]– أحمد بابا التنبكتي، نيل الأبتهاج بتطريز الديباج، المصر السابق، ص552.

[5]– عبد العزيز الصغير دخان، محمد بن يوسف السنوسي وجهوده في خدمة الحديث النبوي، المرجع السابق، ص96.

هو فقيه وعالم كان من أصحاب الشيخ أبركان وأخذ عنه،[1] وكان يحفظ كتاب إبن الحاجب ويستحضره أمام عينيه وقد لازمه أخوه السنوسي كثيرا وقرأ عليه الرساله في صغره،[2] توفي في صفر عام 895هـ.[3]

9. محمد بن قاسم بن تونرت الصنهاجي التلمساني:

كان من كبائر الشيوخ وله دراية بمختلف العلوم العقلية والنقلية والحياب والفرائض وقد أخذ عليه الأمام السنوسي في صغره جملة من الفرائض والحساب،[4] توفس سنة 895هـ/1489م.[5]

10. محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي:

اشتهر بابن العباس وهو من أكابر علماء تلمسان وقد ولي الإقتاء بها[6] أخذ عنه الشيخ السنوسي كثيرا من العلوم كالأصول والمنطق والبيان والفقه وغيرها،توفي بالطاعون عام 871.[7]

11. أبو عبد الله محمد (الحباك):

[1]- محمد بن مخلوف، شجرة النور الزكية، المصدر السابق، ص384.

[2]- أحمد بابا التنبكتي، نيل الأبتهاج بتطريز الديباج،ص341.

[3]- أبي عبد الله محمد ابن مريم،البستان، المصدر السابق ص141.

[4]- محمد بن يوسف السنوسي، شرح المقدمات، المصدر السابق،ص12

[5]- عفيف عيسى، سبع قادة، أثر الإمام السنوسي في تجديد ونهضة العقيدة الأشعرية مجلة عصور الجديدة الهيئة العدد 4، المجلد 10، ديسمبر 1442، 2020ص 188 .

[6]- عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، المرجع السابق،ص77.

[7]- محمد بن مخلوف، شجرة النور الزكية، المصدر السابق،ص223

هو محمد بن أحمد بن أبي يحي التلمساني، الشهير بالحباك، كان فقيها وعالما، له معرفة بعلم الأرتفاع بالأسطرلاب، أخذ عنه السنوسي كثيرا من علم الأسطرلاب"[1] توفي سنة 868هـ.[2]

12. أبو القاسم الكنابشي البجائي:

كان عالم إشتهر بالورع والصلاح وقد قرأ عليه الإمام السنوسي وأخوه التالوتي كتاب الإرشاد لأبي المعالي الجويني في أصول الدين.[3]

13. أبو زيد عبد الرحمان الثعالبي:

[1]- عبد الرحمان ابن زيدان ، اتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، تح: علي عمر، ج3، مكتبة الثقافة الدينية للنشر والتوزيع، القاهرة1429هـ/2008،ص 686

[2]- محمد بن يوسف السنوسي، شرح المقدمات، المصدر السابق،ص14

[3]- محمد بن يوسف السنوسي، شرح المقدمات،08 ، المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

هو فقيه ومفسر ومحدث،[1] ولد سنة 786هـ[2] أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب[3] وأخذ عليه السنوسي صحيح البخاري ومسلم[4] توفي 875.[5]

14. أبو الحسن علي بن محمد بن علي القرشي القلصادي:

هو علي بن محمد القريشي البسطي أبو الحسن الشهير بالقلصادي ولد سنة 815هـ،[6] وقد درس على يده الإمام السنوسي علم التفسير والحديث والفقه والفرائض والهندسة والنحو وغيرها من العلوم الأخرى، توفي سنة 891هـ.[7]

رحلته العلمية:

إن الرحلة العلمية تساهم وبشكل كبير في رفع من قيمة الطالب وتجعل منه إنسانا مثقفا كما تزيد من رغبته في اكتشاف معارف جديدة وقد كانت الرحلة في الأزمنة السابقة مقصدا ضروريا لكل طالب علم ولم يكن يقتصر الطالب على شيوخ بلده فقط وإنما كان يتطلع إلى الانتقال من بلد لآخر

---

[1]- محمد بن مخلوف، شجرة النور الزكة، المصدر السابقص382.

[2]- أبي زيد الثعالبي، تفسير الثعالبي،تح: عبد الفتاح أبو سنة، ج1،ط1، دار إحياء التراب العربي للنشر والتوزيع، بيروت لبنان 1418هـ/1997م،ص 9.

[3]- محمد بن مخلوف، شجرة النور الزكية، المصدر السابق،ص382.

[4]- أحمد بابا التنبكي، اللآلىء السندسية في الفضائل السنوسية، المصدر السابقص9.

[5]- محمد بن مخلوف، شجرة النور الزكية، المصدر السابق،ص382.

[6]- أبي الحسن علي القلصادي، رحلة القلصادي، تح : أبو الأجفان،الشركة التونسية للنشر والتوزيع، تونس1978،م ص ص 31/30

[7]- بدر الدين القرافي، توشيح الديباج وحلية الإبتهاج، تح: علي عمر،ط1 مكتبة الثقافة الدينية للنشر والتوزيع، القاهرة 2004م/ 1425هـ،ص117

وأن يأخذ العلم على يدا لعديد من المشايخ والجلوس معهم والاستماع لهم وذلك لتكون له دراية بمختلف العلوم.قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:« من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريق إلى الجنة » حديث شريف.وفي هذا الصدد يقول ابن خلدون[1] (إن الرحلة لا بد منها في طلب العلم واكتساب الفوائد والكمال بلقاء المشايخ ومباشرة الرجال).[2]

قال يحي بن معين:[3] « أربعة لا تأنس منهم.. رجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث.»[4] وقال أيضا ابراهيم بن حبيب بن الشهيد :قال لي أبي :« يا بني ايت الفقهاء والعلماء وتعلم منهم وخذ من أدبهم وأخلاقهم وهديهم فإن ذالك أحب إلى لك من كثير من الحديث.»[5]

[1]- تعريف ابن خلدون: هو عبد الرحمان بن محمد بن محمد بن الحسن بنخلدون ولد سنة 732 بتونس، عبد الرحمان بن خلدون، التعريف بابن خلدون ورحلته شرقا وغربا، دار الكتاب اللبناني للنشر والتوزيع،1979،ص 03. 18

[2]- مقدمة ابن خلدون ، أبو خلدون ساطع الحصري، دراسات عن مقدمة ابن خلدون ، دار المعارف، مصر 1953م، ص 458

[3]- تعريف يحي بن معين: ولد الإمام بن معين سنة 158هـ وهو من بغداد وتوفي وهو متجه إلى الحج في ذي القعدة سنة 233 بالمدينة المنورة. أبي زكريا يحي بن معين، معرفة الرجال، تح: محمد كامل القصار ،ج1، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ص05.

[4]- الخطيب البغدادي، الرحلة في طلب الحديث، تح: نور الدين عتر،ط1،سلسلة روائع تراثنا الأسلامي،1395.1975، ص89.

[5]- الخطيب البغدادي، الجامع الأخلاقي الراوي وآداب السامع،تح:محمد عجاج الخطيب،مج1،ط3، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت 1416هـ ـ 1996م ،ص121

وبما أن الرحلة كانت ضرورية كما ذكرنا سابقا لم يتأخر الإمام السنوسي في الرحلة في طلب العلم،فكانت أولى رحلاته إلى الجزائر العاصمة وذلك مع أخيه علي التالوتي وذلك لأخذ على الشيخ الثعالبي ثم ذهب إلى وهران ليتتلمذ على يد شيخها. ابراهيم التازي،[1] حيث التقى بابن جيدة المديوني الوهراني[2] الذي أخذ عنه مقدمته الصغرى في العقائد[3] بالإضافة إلى أن الإمام السنوسي زار مدينة قاس وقد وقعت بينه وبين علمائها مناظرات علمية،[4] ولم تذكر المصادر تفاصيلا عن رحلاته غير هته التي أوردتها.

[1]– تعريف ابراهيم التازي: هو ابراهيم بن محمد بن علي النتي التازي نزيل وهران ويعرف بأبو اسحاق أخذ العلم على يد كثير من العلماء توفي سنة 866. . ابن مريم،البستان،المصدر السابق،ص58 ـ 60.

[2]– تعريف ابن جيدة المديوني: هو أحمد بن محمد بن محمد بن يحي المعروف بابن جيدة المديوني الوهراني صوفي عارف بالفقه من أهل وهران توفي سنة 951هـ. ـ عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، المرجع السابق ص 348.

3– أحمد ابن القاضي، جذورة الإقتباس في ذكر من حل من أعلام بمدينة قاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط 1973، ص 158.

[4]– عبد العزيز الصغير دخان، محمد بن يوسف السنوسي وجهوده في خدمة احديث المرجع السابق، ص 92.

المبحث الثالث: صفاته ووفاته.

صفاته:

لمعرفة الشيخ السنوسي أكثر لابد من التعرض إلى طريقة معاملته للناس وذلك لتتضح شخصيته لنا بشكل مفصل. كان رحيما حسن الخلق ورقيق القلب عطوفا مع جميع الكائنات حيث كان يقول:«ينبغي على الإنسان أن يمشي برفق وينظر أمامه لئلا يقتل دابة في الأرض.»[1]

ومتواضعا يحترم الكبير ويقف مع الصغير، متواضعا للضعفاء،[2] ويروى أنه كان في أحد الأيام في الصحراء فرأى أنا راكبين على الخيول مع ثياب فاخرة فتعوذ بالله ثم رجع إلى طريق أخرى.[3]

وكان شديد الحياء حتى أنه لايستطيع أن يخالف الناس، ولايكتب لأمراء إلا حياء منهم.[4]

[1]- أحمد بابا التنبكتي، المصدر السابق،ص 568.

[2]- ابن مريم،المصدر السابق،ص240.

[3]- ابن مريم، المصدر نفسه،ص241.

[4]- أحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج،المصدر السابق،ص203.

وقد اتصف بالحلم وأنه كثيرا الصبر ربما يسمع ما يكره فيتعافى عنه ويبتسم[1] ومن صبره كثرة وقوفه مع الخلق فلا يفارق الرجل حتى ينصرف، وكان يأمر أهله بالصدقة سيما وقت الجوع ويقول: «من أحب الجنة فليكثر الصدقة وبالخصوص في الغلاء.»[2] بالإضافة إلى أنه كان كثير الخوف وشد يد الحزن حيث أنه يستغرق كل وقته في الذكر حتى أنه لا يشعر بمن معه وإذا تكلم لا يرفع صوته ويصافح الناس[3] وكانت زوجته تقول إذا قام من الليل نظر إلى السماء وقال: يا سعيد كيف تنام وأنت تخاف الوعيد.[4]

وبالتالي حاولنا قدر المستطاع تلخيص صفات السنوسي وعرضها وهذا حتى يتسنى لنا الإمام بجميع جوانب شخصيته.

[1]- ابن مريم، المصدر السابق،ص 242.

[2]- أحمد بابا التنبكتي، المصدر السابق، ص 568.

[3]- ابن مريم، المصدر السابق، ص 240.

[4]- أحمد بابا التنبكتي، المصدر السابق، ص 569.

وفاته:

توفي الأمام السنوسي رحمة الله يوم الأحد الثامن عشر من جمادى الأخيرة عام خمسة وتسعون وثمانمائة 895هـ بتلمسان[1] وذلك إثر مرض لازمه الفراش لمدة عشرة أيام ولما احتضر لقنه ابن أخيه[2] وكان عمره حينها ثلاثة وستون سنة[3] وقد دفن بمقبرة العباد السفلي إلى جانب قبر أخوه علي التالوتي الذي توخى في نفس السنة.[4]

[1]- محمد بن يوسف السنوسي، شرح العقيدة الكبرى،تح: السيد يوسف أحمد، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت، 2006، ص6.

[2]- أحمد بابا التنبكتي، نيل الأبتهاج بتطريز الديباج، المصدر السابق، ص 569 .

[3]- ابن مريم، البستان، المصدر السابق،ص 247.

[4]- بلعربي خالد، الشيخ محمد بن يوسف السنوسي صورة من واقع المشهد الثقافي في حاضرة تلمسان، المجلة الجزائرية للبحوث مج: 4، العدد8 جامعة سيدي بلعباس الجزائر ،ديسمبر 2018،ص139.

الفصل الثاني

محمد بن يوسف السنوسي

واسهاماته العلمية

المبحث الأول:دوره في التدريس.

المبحث الثاني: التأليف.

المبحث الثالث: مكانة بن يوسف السنوسي العلمية

الفصل الثاني:محمد بن يوسف السنوسي واسهاماته العلمية.

المبحث الأول: دوره في التدريس.

كان لتأسيس المدارس بتلمسان في العهد الزياني الأثر البالغ في بعث الحركة الفكرية واقبال الكثير من الطلبة من مختلف أقطار المغرب على تلقي مختلف العلوم العقلية والنقلية على يد العديد من الشيوخ في مقدمتهم نذكر الشيخ السنوسي، أما عن المناهج فكانت تختلف باختلاف العلوم وطريقة كل أستاذ في تدريسه. وفيما يلي سنتطرق إلى طرق التدريس بتلمسان خلال ق9هـ، والتلاميذ الذين تخرجوا على يد السنوسي.

طرق التدريس عند الإمام السنوسي:

الطريقة الأولى:طريقة الحفظ:

تعتبر من الطرق القديمة التي كانت سائدة في مرحلة التعليم الإبتدائى وكانت قائمة على حفظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابة ومبادىء الحساب وقواعد الدين لأولاد الصغار[1] وكان التلميذ فيها يمثل الوعاء الذي يملؤه الأستاذ بمختلف المعلومات وفي شتى المجالات دون أن يناقشه أو يطرح عليه أسئلة.[2]

الطريقة الثانية الإلقاء والشرح:

كانت الدروس في هذه المرحلة تتميز بالشرح والإملاء فكان الطالب يقرأ نصا أو جزءا من كتاب ما أمام الطلاب الآخرين ثم يأخذ المدرس في شرح المسألة وتوضيحها للتلاميذ ثم يختم درسه بإملاء خلاصات.[3]

---

[1]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي،ج1،ط1، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع،بيروت1998،ص 338.

[2]- عبد الحميد حاجيات،أبو حمو موسى الزياني حياته وآثاره الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، 1394هـ ـ 1974، ص 160.

[3]- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 346.

الطريقة الثالثة طريقة الإجتهاد:

هي أن تعطي الأستاذ للطالب الحق في البحث لإيجاد حل لمختلف المشكلات التي تواجهه ومناقشتها ويبقى هو بمثابة المشرف لذلك البحث والموجه للدراسة وهذه الطريقة تعد من أفضل الطرق حيث تمكن الطالب من الاعتماد على نفسه وتغرس في نفسه حب الإطلاع من خلال مجهوداته وإرادته.[1] وتعود الطالب على استنباط التشريع من الأصول، لقد كان اهتمام الأستاذة في تلك الفترة على العقيدة أكثر منه على التشريع الديني.[2]

تلاميذ السنوسي:

لقد ساهم السنوسي كثيرا في الحركة الفكرية بتلمسان ونلتمس ذلك من خلال التطرق إلى التلاميذ الذين درسوا وأخذوا عنه ونذكر منهم:

1. محمد الملالي التلمساني:

هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن ابراهيم بن علي الملالي التلمساني لم تذكر مصادر ولادته، لكنه كان على قيد الحياة عام 897هـ ـ 1492م.[3] وكان من كبائر العلماء والمشايخ في عصره وهو أحد تلاميذ محمد بن يوسف السنوسي حيث لازمه كثيرا وأخذ عليه مختلف العلوم.[4]

---

[1]- عبد الحميد حاجيات، المرجع السابق، ص 161.

[2]- ألفرد بل، الفرق الإسلامية في الشمال الإفريقي من الفتح العربي حتى اليوم، تر:عبد الرحمان بدوى، ط3، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، بيروت لبنان1997م، ص 355.

[3]- محمد بن يوسف السنوسي، أم البراهين، تح: خالد زهري،ط 2، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت لبنان 2009، ص35.

[4]- خير الدين الزركلي، الأعلام، ج 5، ص301.

2. بلقاسم بن محمد الزواوي:

كان من كبار أصحاب الإمام السنوسي وأقدمهم[1] درس بتلمسان ثم ارتحل إلى المشرق، توفي سنة 922هـ ـ 1516م.[2]

3. محمد بن صعد التلمساني:

هو ابن أبي الفضل بن سعيد بن صعد التلمساني كان عالما وفقيها تتلمذ على يد محمد بن يوسف السنوسي وغيره توفي سنة 901هـ إحدى وتسعمائة.[3]

4. محمد بن أبي مدين التلمساني:

يعد من كبار الفقهاء والعلماء في عصره أخذ عن الشيخ السنوسي وغيره من المشايخ توفي سنة 915هـ ـ 1508م.[4]

5. ابن الحاج البيدري:

هو أحمد بن محمد بن محمد البيدري المعروف بابن الحاج كان شاعرا أخذ العلم عن الإمام السنوسي،[5] توفي سنة 930هـ ـ 1523م.[6]

---

[1]- أحمد بابا التنبكتي، نيل الإبتهاج، المصدر السابق، ص 150.

[2]- عادل نويهض، المرجع السابق، ص161.

[3]- محمد أحمد الحضيكي، طبقات الحضيكي، تح: أحمد بومزكو، ج1، ط1، مطبعة النجاح الجديدة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء 1427هـ ـ 2006م، ص 243.

[4]- محمد بن مخلوف، المصدر السابق، ص 397.

[5]- عبد العزيز الصغير دخان، المرجع السابق، ص 104.

[6]- عفيف عيسي، أثر الإمام السنوسي في تجديد ونهضة العقيدة الأشعرية، مجلة عصور الجديدة، مج 10، العدد 4، ديسمبر 1442هـ2020م ص 188.

6. محمد بن عبد الرحمان الحوضي:

وهو فقيه وشاعر تتلمذ على يد الشيخ السنوسي توفي بتلمسان سنة 910هـ.[1]

7. محمد القلعي:

كان من كبار تلاميذ السنوسي يعد من كبار الفقهاء.[2]

العلوم التي كانت سائدة بتلمسان خلال ق9هـ:

انتشرت في تلمسان العديد من العلوم منها النقلية والعقلية.

أ) **النقلية:** في مقدمتها.

ـ **التفسير:** حيث أنه لقى اهتماما كبيرا من طرف علماء تلمسان ومن كتب التفسير المتداول نذكر كتاب الكشاف وبرز العديد من المفسرين نذكر منهم سعيدين محمد العقباني.

ـ **الحديث:** ومن أهم كتبه نذكر كتاب الموطأ لإمام مالك وصحيح البخاري ومسلم وممن اهتم بهذا العلم محمد بن الحسن بن مخلوف أبركان.[3]

ـ**الفقه:** برز في هذا العلم محمد بن عبد الكريم المغيلي،[4] والعديد من المؤلفين.[5]

---

[1]– أحمد بن يحي الونشريسي، وفات الونشريسي،تح : محمد بن يوسف القاضي، شركة نوابغ الفكر للنشر والتوزيع، دت، ص 114.

[2]– محمد بن يوسف السنوسي، شرح الأسماء الحسنى، ص 15.

[3]– نسرين عامر يحي،أسماء بوشارب،الحواضر العلمية في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط،رسالة ماستر في التاريخ الوسيط، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة ،2015/2014م، ص ص 106 ـ 109.

[4]– عبد الكريم المغيلي: ولد سنة 831هـ تلقى دراسته بتلمسان تفقه في مذهب الإمام مالك، مبروك مقدم، الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني،دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع ، ص27.

[5]– المرجع السابق، ص110.

ـ **التصوف**:ومن شيوخه نذكر ابن زاغو.[1]

وغيرها من العلوم الأخرى كالتاريخ واللغة.

ب) العقلية:

كالرياضيات الذي برز فيها الإمام السنوسي من خلال مؤلفاته في هذا العلم حيث شرح قصيدة الياسمين في الجير والمقابلة وغيرها من المؤلفات.[2]

بالإضافة إلى علم الفلك والفلسفة.

[1]– ابن زاغوا:هو ولي صالح كان عالما وزاهدا تفي سنة 845هـ ـ ابن مريم، البستان، المصدر السابق، ص 41.

[2]– أسماء بوشارب، المرجع السابق، ص 119.

المبحث الثاني: التأليف:

لقد ألف الشيخ السنوسي العديد من الكتب التي شملت مجلات عديدة ومتنوعة منها التفسير والحديث، الفقه والطب وغيرها من العلوم الأخرى وفي هذا المبحث سوف تتطرق لهذه المؤلفات ونصنفها حسب التخصص.

1. علم التفسير:

يقصد به الإيضاح والتحليل وهو العلم الذي يتم من خلاله فهم آيات القرآن الكريم، فقد فسر الإمام السنوسي سورة(ص)وفواتح سورة البقرة.[1] في قوله تعالى:« ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم...»سورة البقرة الآية7،[2] وتفسير سورة الفاتحة والمتشابه من القرآن، كما شرح حاشية التفتازان،[3] على الكشاف وله مختصر في القرآن السبع، وشرح الشاطبية الكبرى وهي قصيدة عظيمة نظمها،[4] الإمام الشاطبي،[5] شرح ابن البنا وشرح على ضبط الخراز.[6]

---

[1]- عبد العزيز يرالصغير دخان ، المرجع السابق، ص 118 .

[2]- القرآن الكريم، سورة البقرة الآية 7.

[3]- التفتازاني: هو الإمام ، سعد الدين بن عمر بن عبد الله التفتازاني، توفي 791هـ عبد العزيز الصغير دخان، المرجع السابق، ص 119.

[4]- المرجع السابق، ص 119ـ 120.

[5]- الشاطبي: هو أبو اسحاق ابراهيم الغرناطي المعروف بالشاطبي، نشأ بغرناطة وتوفي بها ولد سنة 730هـ وتوفي سنة 790هـ ـ حمادي العبيدي، الشاطي ومقاصد الشريعة، ط 1، دار قتيبة للنشر والتوزيع، بيروت 1412هـ ـ 1992م، ص 13/12/11

[6]- الخراز: اسمه محمد بن محمد بن ابراهيم وذكر أنه أنشأ كتابه ضبط الخراز في سنة ثلاث من المائة الثامنة هجري أي فيها ابتدأه وفيها أكمله محمد بن عبد الله التنسي، الطراز في شرح ضبط الخراز، تح: أحمد بن أحمد شرشال، مجمع الملك فهد للطباعة المصحف الشريف، 1420هـ، ص 448.

2. الحديث:

ألف الإمام السنوسي في هذا المجال كتاب اكمل الإكمال الذي اختصر فيه الفوائد الموجودة في كتاب اكمال الإكمال لأبب مع زيادات وإضافات المؤلف،[1] شرح صحيح البخاري،[2] وقد وصل في شرحه إلى باب من استبرأ لدينه.[3]

شرح مشكلات البخاري: ويقصد بذلك شرحه لأحاديث التي رواها البخاري في صحيه.[4]

ـ مختصر الزركشس،[5] على البخاري.[6]

3. في علوم اللغة:

الدر المنظور في شرح الأجر ومية لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داوود الصنهاجي الفاسي الذي توفي سنة 723هـ، والذي عرف بإبن جروم والتي تعني بالبربرية الفقيرة الصوفي.[7]

---

[1]– عمر مبركي، أشعرية الإمام السنوسي من خلال كتابه مكنل إكمال إكمال المعلم، مؤسسة دار الحديث الحسنية، المغري،ص 09

[2]– البخاري: هو الإمام عبد الله محمد البخاري ولد سنة 194هـ وتوفي سنة 256هـ .أبي عبد الله محمد سير أعلام النبطاء جزء فيه ترجمة البخاري، تح: أبي هاشم ابراهيم،ط1، مؤسسة الريان الذهبي، للنشر ، بيروت لبنان1423هـ/ 2002م، ص 29،30،58.

[3]– أحمد بابا التنبكتي، نيل الإبتهاج، ص 571.

[4]– عبد العزيز الصغير دخان، المرجع السابق،ص 121.

[5]– الزركشي: هو الإمام محمد بن عبد الله بها درالزركشي، ولد سنة 745هـ بمصر وتوفي في رجب سنة 794 بالقاهرة وكان يبلغ من العمر 49سنة. ـ جمال فرحان، الإمام الزركشي، مفسر من خلال كتابه البرهان، مذكرة دكتوراه في التفسيروعلوم القرآن، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان1436هـ، 2014م،ص ص 5و6.

[6]– عبد العزيز صغير دنان،المرجع السابق،ص121

[7]– المرجع نفسه، ص122.

4. التصوف:

مختصر بغية السالك في أشرف المسالك للمساعلي،[1] شرح أبيات الإمام الإلبيري،[2] في التصوف.[3] التصوف.[3] شرح هذه الأبيار من قصيدة في التصوف: تظهر بماء الغيب وهو عمل مختصر يتضمن تعليق على هته الأبيات، نصرة الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير: وهو عبارة عن رسالة صغيرة.[4]

5. في الفقه:

الفقه هو معرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين[5] وقد كتب السنوسي كثيرا في هذا العلم.

المقرب المستوحى في شرح مختصر الحوفي،[6] في الفرائض وألفه وهو يبلغ من العمر 19 عاما ولما رآه شيخه أبركان اندهش وأمر باخفائه حتى يبلغ 40سنة.[7]

---

[1]- عادل نويهض، المرجع السابق،ص180. ـ **الساحلي**: هو أبي عبد الله الأنصاري الساحلي، ولد بمالقة وتوفي في سنة 754هـ. ـ عبد العزيز صغير دخان، المرجع السابق، ص123.

[2]- **الإلبيري**: هو ابراهيم بن مسعود بن سعد الغرناطي الإلبيري الأندلسي، توفي سنة460هـ ـ 1068م وولد سنة 375هـ ـ985م . ـ أبي اسحاق الإلبيري، منظومة أبي اسحاق الإلبيري، ط 1، دار الأمال للنشر والوزيع، الصومال1435هـ، 2014م ص 4.

[3]- عبد العزيز صغير دخان، المرجع السابق، ص22.

[4]- جلول بلحاج، محمد بن يوسف السنوسي وموقفه من التصوف وصوفية زمانه مجلة الشهاب، العدد 02، مج 05، معهد العلم الإسلامية، جامعة الوادي، رمضان 1440هـ جوان 2019م، ص 422.

[5]- ابن خلدون، العبروديوان المبتدأ والخير في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذري السلطان الأكبر،ط1، الدار التونسية للنشر، 1984م،ص541

[6]- **الحوفي**: هو أبي القاسم الحوفي الفرضي كان فقيها وقاضيا توفي سنة 588. ـ أبي العباس احمد ابن قذفذ، الوفيات، تح:عادل نويهض، ط4، دار الآحفاق الجديدة للنشر، بيروت 1403هـ، 1983م، ص 295

[7]- أحمد بابا التنبكتي، المصدر السابق، ص571.

شرح الوغليسية المسماة بالجامع في الأحكام الفقهية،[1] للوغليسي،[2] شرح حملة من المدونة، تعليق على مختصر ابن الحاجب.[3]

6. في المنطق:

شرح جمل الخونجي واسمه الجمل في مختصر نهاية الأمل في المنطق ألفه الإمام أبو عبد الله أفضل الدين محمد الخونجي الذي توفي سنة 232هـ،[4] مختصر في علم المنطق قال عنه التنبكتي وهو مختصر عجيب وقد شرحه الإمام السنوسي أحسن شرح 5.

كما شرح مختصر الإمام محمد[5] بن عرفة الورغمي في المنطق وكتاب إيساغوجي في المنطق أو مدخل مدخل إلى المنطق لصاحبه أبي الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي وكانت وفاته سنة 885هـ.[6]

وله تآليف أخرى كثيرة في التاريخ والسيرة والطب وغيرها من العلوم للعلوم الأخرى كعلم الكلام .أ والتوحيد الذي نحن بصدد دراسته في الفصل الموالي.

[1]- بلعربي خالد، المرجع السابق، ص ص 136ـ 137.

[2]- الوغليسي: هو فقيه وإمام صالح وهو أبو زيد عبد الرحمان الوغليسي توفي سنة 786 ببجاية عبد العزيز صغير دخان ، المرجع السابق، ص 127.

[3]- بلعربي خالد، المرجع السابق، ص 128.

[4]- أحمد بابا التنبكتي، المصدر السابق ص 571.

[5]-

[6]- عبد العزيز الصغير دخان، المرجع السابق ، ص 131.

المبحث الثالث: مكانة محمد بن يوسف السنوسي العلمية:

لقد شغل الإمام االسنوسي مكانة مرموقة وداع صيته داخل تلمسان وخارجها حيث أثنى عليه االعديد من العلماء وشهدوا له بنبوغ علمه وحسن سيرته . فقد بين الملالي وهو أحد تلامذته مكانة شيخه العلمية وذلك يقوله:(له في علوم الظاهر نصيب وافر جمع من فروعها وأصولها السهم والتعصب، كما أنه لا يتحدث في فن إلا وظن سامعه أنه لايحسن غيره، سيما التوحيد والمعقول).[1] وكان الشيخ أبو موسى الأغضاوي،[2] إذا ذكر علم الكلام يقول: (ما رأيت من غربل هذا العلم مثل هذا الرجل يعني السنوسي). وقال أبو محمد الهبطي:[3] (كلام السنوسي محفوظ من السقطات).[4]

كما نذر محمد بن عبد الله الورياجلي،[5] أنه نذر على نفسه أن لا تفارقه عقيدة السنوسي الصغرى الصغرى وقد جعلها في جيبه.[6]

---

[1]- أحمد بابا التنبكتي، نيل الإبتهاج، المصدر السابق، ص 564

[2]- أبو موسى الأغضاوي: ينتسب إلى قبيلة غصاوة التي تقع شمال المغرب اشتغل في التدريس بجامع القرويين بفاس، عبد القادر العافية، أبو عمران موسى بن العقدة الأغصاوي، مجلة دعوة الحق، العدد 234، وزارة الأوقاف والشؤؤن الإسلامية، الرباط جمادى 1،2، 1404،مارس 1989م، ص

[3]- محمد الهبطي: هو عالم فاس توفي سنة 930هـ. ـ أحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج، المصدر السابق، ص 221.

[4]- محمد بن عسكر الشفشاوني، المصدر السابق، ص 384.

[5]- الورياجلي: هو فقيه وعالم فاس أخذ على العديد من شيوخها، توفي سنة 894هـ /1488م.

ـ محمد بن مخلوف، المصدر السابق، ص 384.

[6]- محمد بن عسكر الشفشاوني، المصدر السابق، الصفحة نفسها 122 ؟.

وذكر ابن مريم[1] نقلا عن الملالي قوله: «وهو في علم الباطن قطب رحاها، وشمس ضحاها، من سمع كلامه كأنه اطلع على معادن الأسرار وطوالع الأنوار وصار من ورثة الأنبياء جامعا بين الشريعة والحقيقة على أكل وجه».[2]

وقد ذكر ابن عسكر الشفشاوني،[3] ما يدل على سعة علمه فقال:«أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي رضي الله عنه كان ممن جدد لهذه الأمة أمر دينها وكان من أكابر الأولياء وأعلام العلماء وتأليفه تدل على تحقيقه وغزارة علمه».[4] وكذلك وردت شهادات لأعلام المحققين وأصحاب التراجم في الثناء على الإمام السنوسي والاعتراف له بسعة وغزارة علمه فقد قال الزركلي[5] في وصفه: «محمد بن يوسف السنوسي عالم تلمسان في عصره وصالحه.».[6]

---

[1]- ابن مريم: هو محمد ابن محمد ابن أحمد الملقب بابن مريم، مشأ بتلمسان وتوفي بها كان حيا في حدود 1025هـ ـ 1611م، عادل نويهض، المرجع السابق، ص 292.

[2]- ابن مريم، المصدر السابق، ص259.

[3]- ابن عسكر الشفشاوني: ولد سنة 936هـ بفاس، توفي بمعركة وادي المخازن يوم الإثنين 30جمادى 1 عام 986هـ، ابن عسكر الشفشاوني، المصدر السابق، مقدمة الكتاب، ص(ب).

[4]- ابن عسكر الشفشاوني،المصدر نفسه ، ص 121.

[5]- الزركلي: هو خير الدين بن محمود بن محمد علي بن فارس الزركلي ولد سنة 9 من ذي الحجة 1409، توفي يوم الخميس 03 ذي الحجة سنة 1496هـ.

ـ أحمد العلاونة، خير الدين الزركلي، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، بيروت 1423هـ/2002م، ص 9. 10. 25.

[6]- خير الدين الزركلي، الأعلام، ج 8، ص29.

وقد نقل لنا أحمد بابا التنبكتي[1] عن تلميذته الملالي أن الناس كانوا يرتحلون إلى شيخه من كل مكان وذلك لطلب العلم حيث سمعه يقول:«من الغريب في عصرنا أنه يوجد عالم يجمع بين الظاهر والباطن بحيث ينتفع به في العلمين ووجود مثله نادر جدا.»[2].

وقد وصف عمر رضا كحالة الإمام السنوسي بسعة العلم وعلو المكان فقال:«محمد بن يوسف السنوسي التلمساني محدث متكلم منطقي،مقرئ،مشارك في بعض العلوم.».[3]

وبالتالي فإن علماء تلمسان يذكرون الشيخ السنوسي ويعظمونه بالتحقيق والولاية والزهد في الدنيا ويفضلونه من جهة الإنقطاع لله تعالى.[4]

[1]- أحمد التنبكتي: هو أبو العباس أحمد بابا التنبكتي ولد يوم الأحد 21 ذي الحجة عام 924هـ، محمد الحفناوي، المصدر السابق ، ص 15.

[2]- أحمد بابا التنبكتي، نيل الإبتهاج، المصدر السابق،ص565

[3]- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج 12، مكتبة المثنى للنشر والتوزيع ، بيروت،دت،ص 12.

[4]- ابن عسكر الشفشاوني، المصدر السابق،ص 122.

الفصل الثالث

محمد بن يوسف السنوسي واسهاماته في علم التوحيد خلال القرن 9هـ/10هـ

المبحث الأول: التوحيد المفهوم والدلالة.

المبحث الثاني: اسهامات في علم التوحيد(محمد بن يوسف السنوسي)

المبحث الثالث: تأثير عقائد السنوسي في تطور علم التوحيد بالمغرب الأوسط خلال القرن 9هـ/10هـ.

الفصل الثالث: محمد بن يوسف السنوسي واسهاماته في علم التوحيد خلال القرن 9هـ/10هـ.

المبحث الأول: التوحيد المفهوم والدلالة .

تعريف التوحد لغة:

التوحد اسم مشتق من الواحد والأحد وليس له جمع ولا تثنية والوحيد من الوحدة والإنفراد،[1] يقال وحد الشيء أي جعله واحدا،[2] والتوحيد في معناه اللغوي هو العلم بأن الشيء واحد[3] والتوحيد هو معرفة الله تعالى بالربوبية وأن الله سبحانه وتعالى له كمالا لا يشاركه فيه أحد وأنه منفرد بالإيجاد والتدبير.[4]

ونجد الفلاسفة يختلفون حول تحديد معنى كلمة التوحيد في حين يوجد اتفاق في بعض النقاط نذكر منها أن التوحيد مصطلح تاريخي ينافي الشرك ويدل على القاسم المشترك بين الإسلام والمسيحية واليهودية وأنه يوجد إله واحد في العالم .[5]

---

[1]- ابن منظور،لسان العرب، ج3، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت ،دت، ص 448.

[2]- الفيروز آباردي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي،ط8،مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع،بيروت لبنان1426هـ/2005م،ص 324.

[3]- محمد الهاشمي، العقائد الدرية شرح متن السنوسية ، ط3، مطبعة مصطفالبابي،مصر، دت،ص03

[4]- صليبا جميل، المعجم الفلسفي،ج1، دار الكتاب اللبناني،ص361.

[5]- لالاند أندرية، موسوعة لالاند الفلسفية،معجم مصطلحات الفلسفة النقدية والتقنية،ج2،H،Q، تع: خليل أحمد خليل، عويدات للنشر والتوزيع، بيروت،2008 م، ص ص836/835.

المعني الإصطلاحي لكلمة توحيد:

يقصد بالتوحيد علم الكلام أو العقيدة أنه العلم بوجود الله تعالى ووحدته وكمال علمه وأنه موجود منذ الأزل فهو الذي أبدع في خلق الأرض والسماوات والكواكب وغيرها من الموجودات وهو قادر على كل شيء.[1]

كما أن عقيدة التوحيد هي أساس الدين وكل الأوامر والنواهي والعبادات والطاعات مبنية عليها وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وبالتالي إفراد الله بالعيادة والطاعة وتتبع أوامره وتجنب نواهيه[2] والتوحيد هو تجريد الذات الإلهية من كل تصور وأوهام ويشمل التوحيد ثلاثة أشياء هي معرفة الله تعالى بالربوبية والإقرار بوحدانية ونفي الأنداد عنه.[3]

ويعرف التوحيد أيضا على أنه افراد الله بوحدانية وأنه الواحد الذي لم يلد ولم يولد ونفي الإنقسام في ذاته ونفي الشرك[4] ﴿﴾، قال تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قل هو الله أحد ○ الله الصمد ○ لم يلد ولم يولد ○ ولم يكن له كفوا أحد ○ ﴾ صدق الله العظيم، سورة الإخلاص الآية من 1 ـ4.[5]

---

[1]- جمال الدين القاسمي، دلال التوحيد، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت،1991م، ص 49.

[2]- محمد بن عبد الوهاب، إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد ، شرح: محمد صالح فوزان،ج1،ط1، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع،ص17.

[3]- محمد السيد الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفصيلة للنشر والتوزيع، القاهرة ،ص62.

[4]- رفيق،عجم،مصطلحات التصوف الإسلامي،ط1، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، لبنان1999، ص228

[5]- القرآن الكريم(ص604) الآية من 1 ـ 4.

ويعطي ابن خلدون تعريفا آخر لعلم الكلام أو التوحيد بأنه العلم الذي يتضمن الأدلة والحجج العقلية في العقائد الإيمانية والرد على المنحرفين.[1]

ويعرفه أبو حامد الغزالي[2] في قوله:(التوحيد هو البحر الخضم الذي لاساحل له وله أربع مراتب لب ولب الب، قشر وقشر القشر) وأولى المراتب هو قول لا إله إلا الله محمد رسول الله وثانيا التصديق بمعنى اللفظ وثالثا أن يرى الأشياء ويعرف أنها من صنع الواحد الأحد وهو الله تعالى الذي خلق كل شيء وقدره تقديرا.[3]

[1]- ابن خلدون، المصدر السابق، ص557.

[2]- أبو حامد الغزالي: هو الإمام الكبير أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي،توفي سنة 505هـ.

أبو حامد الغزالي، مكاشفة القلوب،تح:أبو عبد الرحمان صلاح عويضة، صص03 .4.

[3]- أبو حامد الغزالي ، إحياء علوم الدين، ج 4، دار البيان العربي للنشر والتوزيع،ط1 ، 2005، ص291.

المبحث الثاني:اسهامات في علم التوحيد(محمد بن يوسف السنوسي).

كما سبق وأشرنا أن مؤلفات السنوسي ضمت مختلف العلوم والفنون لكن يبقى لعلم الكلام مكانة خاصة لديه حيث أبدع في تآليفه في هذا المجال.

مؤلفات السنوسي في علم الكلام (التوحيد):

1. أم البراهين وشرحها:

وهي معروفة بالعقيدة الصغرى حيث تعد من أجل العقائد فهي تلخيص لعقيدة السنوسي الكبرى والوسطى وشملت على جميع عقائد التوحيد كما شرحها ،اهتم به تلميذ الملالي.[1]

2. توحيد أهل العرفان ومعرفة الله ورسوله بالدليل والبرهان.

3. عقيدة أهل التوحيد والتسديد المخرجة من ظلمات الجهل وربقة التقليد:

وهي أول ما ألف السنوسي وتعرف أيضا بالعقيدة الكبرى.[2] وهذا الكتاب له دور كبير في تفنيد الآراء الفلسفية المخالفة للكتاب والسنة والرد عليها.[3]

[1]- محمد بن يوسف السنوسي، أم البراهين،المصدر السابق،ص10، 459.

[2]- عبد العزيز الصغير دخان،المرجع السابق،ص112.

[3]- محمد يوسف السنوسي، شرح العقيدة الكبرى، تح: يوسف أحمد،ط1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، لبنان 2006، ص6.

4. عمدة أهل التوفيق والتسديد في شرح عقيدة أهل التوحيد:

وهو شرح السنوسية الكبرى ومختصر لها.[1]

5. الحقائق في تعريفات مصطلحات علماء الكلام:

حيث وضع الإمام السنوسي في هذا المؤلف حدود للمصطلحات المتداولة في علم الكلام[2] فبتدأها بالحقائق الإلهية ثم النبوة ثم السمعيات.[3]

6. المقدمات في التوحيد :

وهو من المؤلفات المهمة في علم أصول الدين.[4]

7. صغرى الصغرى:

وتسمى أيضا بالحفيدة[5] وقد ذكر فيه الإمام السنوسي العديد من الآيات وشرحها ورد فيه عن اليهود وغيرهم ممن خالفوا أصول الدين وهو موجز للعقيدة الصغرى.[6]

---

[1]- محمد يوسف السنوسي، عمدة أهل التوفيق والتسديد في شرح عقيدة أهل التوحيد الكبرى،طبعه: علي الشاذلي، مطبعة جريدة الإسلام، مصر،ح131،ص03.

[2]- محمد بن يوسف السنوسي، الحقائق في تعريفات مصطلحات علم الكلام،تح: أبو عبد الرحمان المازري، ص1 ـ 17.

[3]- محمد بن يوسف السنوسي، ثلاث عقائد أشعرية، تح: خالد زهري،ط1، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط 1433، 2012م، ص31.

[4]- النسمات القدوسية شرح المقدمات السنوسية، تح: النعمان الشاوي،دار الفتح للنشر والتوزيع، ص5.

[5]- محمد بن يوسف السنوسي، ثلاث عقائد أشعرية، المصدر السابق،ص30.

[6]- محمد بن يوسف السنوسي، شرح صغرى الصغرى، تع: سعيد فودة،ط1،دار الرازي للنشر والتوزيع،عمان الأردن،1427 ـ 2006م،ص 7.

8. العقيدة الوسطى:

وهو موجز مختصر للعقيدة الكبرى فبعدما استصعبها الناس واستطالوا شرحها ألف هذا الكتاب لإختصارها لهم.[1]

9. شرح الأسماء الحسنى:

وهو مختصر يشرح فيه المؤلف أسماء الله الحسنى وكيفية العمل بها وذلك ليجمع العبد بين معرفة الله والعمل بأحكامه.[2]

10. شرح التسبيح دبر الصلوات:

حيث تكلم فيه عن التسبيح وحكمته والحكمة من تقديمه وتأخيره وتوسط الحمد.[3]

11. شرح نظم العقائد للحوضي:

وهي منظومة في التوحيد لتلميذ السنوسي عبد الرحمان الحوضي وقد شرحها شيخه السنوسي رغبة من الناظم.[4]

12. شرح المرشدة في العقائد:

وهو كتاب ألفة المهدي بن تومرت في العقائد الأشعرية وقد كثرت شروحة ومن أهمها شرح السنوسي.[5]

---

[1]- محمد بن يوسف السنوسي، العقيدة الوسطى وشرحها،تح:يوسف أحمد ،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان، 1971، ص 17.

[2]- محمد بن يوسف السنوسي، شرح الأسماء الحسنى، المصدر السابق، ص 25.

[3]- عبد العزيز الصغير دخان، المرجع السابق، ص 1/113

[4]- محمد بن يوسف السنوسي، ثلاث عقائد أشعرية،المرجع السابق،ص38.

[5]- محمد بن يوسف السنوسي، المرجع السابق،ص39.

13. الدهرية:

وهي قصيدة في العقائد ناقش فيها مذاهب الدهرية والزنا دقة والملحدين.[1]

14. المنهج السديد في شرح كفاية المريدة:

يعد من المصادر المهمة في علم الكلام والعقيدة الأشعرية حيث يوضع طريق الإيمان بالله تعالى وقد اعتمد فيه السنوسي على أدلة عقلية ونقلية في تدعيم هذه العقيدة وتفنيد الفرق الضالة حول وجود الله وصفاته.[2]

15. عقيدة السنوسي السادسة:

وهي عقيدة مجهولة قيل أن الإمام السنوسي ألفها للنساء والصبيان.[3]

[1]- عبد العزيز الصغير دخان، المرجع السابق، ص115.

[2]- محد بن يوسف السنوسي، المنهج السديد في شرح كفاية المريد، تح: مصطفى مرزوقي، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر،ص7.

[3]- عبد العزيز صغير دخان، المرجع السابق، ص ص 114،115.

المبحث الثالث: تأثير عقائد السنوسي في تطور علم التوحيد بالمغرب الأوسط خلال القرن 9هـ ـ 10هـ.

1. التأليف:

لقد لقيت تآليف السنوسي صدا واسعا في داخل الجزائر وخارجها خاصة في علم التوحيد. فكان الدرسون يعتمدون عليها بشكل كبير ومن أهم ماألف في هذا العلم عقائدها الثلاث الصغرى والوسطى والكبرى ، ولكن عقيدته الصغرى أو أم البراهين كما يطلق عليها حازت على شهرة واسعة ولقيت اهتمام الكتاب وتركزت جهود العلماء على شرحها وتدريسها حتى أنه لا تجد عالما في تلك الفترة لم يدرسها لطلابه وتناولوها بالشرح والتحشية وكأن الفكرة الديني والفلسفي تجمد عندها[1].

ومن بين العلماء الذين ألفوا وشرحوا العقيدة الصغرى للسنوسي نذكر:

1 تلميذ الملالي:[2]

2. شرح أبو العباس أحمد بن أقدار الراشدي.[3]

3. شرح الحفيدة،[4] لأبي محمد البوسعيدي.[5]

---

[1]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2، ص93.

[2]– محمد بن يوسف السنوسي وتلميذه الملالي، أم البراهين ويليها شرح أم البراهين، المصدر السابق، ص 45.

[3]– أبو العباس أحمد بن أقدار الراشدي:كان فقيها متكلما له شرح العقيدة الصغرى للسنوسي، عمر رضاكحالة، المرجع السابق، ص106.

[4]– محمد بن يوسف السنوسي، ثلاث عقائد أشعرية، المرجع السابق ،ص82.

[5]– أبي محمد اليوسعيدي: هو حسين بن محمد بن علي شرحبيل وهو شيح الطريقة الشاذلية، توفي سنة 1142هـ، عبد العزيز الصغير دخان، المرجع السابق ص219.

4. شرح المقري،[1] الذي عنون كتابه بإفادة المغرم المغرى بتكميل شرح الصغرى.

5. شرح السنوسية الصغرى للتنبكتي.[2]

وغيرها من الشروح التي اهتم بها العلماء داخل المغرب وخارجها فنرى أن أهل الأندلس أيضا كانوا يهتمون بعقائد السنوسي ويشرحونها وأهم هته الشروحات نذكر المواهب الربانية في شرح المقدمات السنوسية لأبي اسحاق ابراهيم الأندلسي.

بالإضافة إلى هذه الشروح ظهرت الحواشي فنذكر منها:

حاشية على شرح الصغرى للسنوسي للقصري الفاسي المالكي الذي درس التفسير والحديث بفاس وتوفي سنة 1036هـ.[3]

حاشية على شرح المختصر المنطقي للسنوسي المتوفي سنة 1188.

حاشية على شرح أم البراهين الغرياني التونسي المتوفي سنة 1195هـ،[4] كما هناك حواشي على السنوسية الكبرى نذكر منها حاشية على السنوسية الكبرى المنجور وهو أبو العباس أحمد المغربي توفي سنة 995هـ.

وحاشية على الكبرى لليوسي، وهو أبو علي نور الدين الحسن اليوسي توفي سنة 1111هـ.[5]

---

[1]- أبو العباس أحمد المقري التلمساني: كان مؤرخا وأديبا ولد سنة 986هـ، وتوفي سنة 1041هـ، عادل نويهض، المرجع السابق، ص 309 ـ 310.

[2]- عبد العزيز الصغير دخان، المرجع السابق، ص210.

[3]- عبد العزيز الصغير دخان، المرجع نفسه،ص214.

[4]- عبد العزيز صغير دخان، المرجع السابق،ص214.

[5]- المصدر نفسه، ص 118.

هذا فيما يتعلق بالشروح والحواشي حاولنا قدر المستطاع تلخيصها لأنها كثيرة جدا ونظرا لأهمية عقائد السنوسي في المغرب الأوسط هناك من المفكرين من كتبها على شكل أرجوزة حتى يسهل على الناس حفظها ومن بينها نذكر:

ـ نظم أحمد البيدوي الذي كان من تلاميذ السنوسي.[1]

ـ نظم عبد الرحمان الفاسي الذي توفي سنة 1096هـ.[2]

ـ نظم الورنيدي.[3]

2. التدريس:

كما سبق وأشرنا أن الإمام السنوسي كان له العديد من المؤلفات وبرع في مختلف العلوم والمجالات واكتسبت مؤلفاته في علم التوحيد شهرة كبيرة في أوساط المغرب حيث أبدع علماء ذلك العصر في شرحها ووضعوا لها الحواشي ونظموا فيها القصائد هذا من جانب التأليف أما من الجانب العلمي فقد لقيت تآليف اهتماما كبيرا من طرف المدرسين من أهل المغرب وذلك لشموليتها وسهولة ألفاظها ودقة تعابيرها .

وبهذا أصبح من الضروري تدريس عقائد السنوسي للكبار والصغار[4] واعتبرها العلماء في تلك الفترة شرطا أساسيا في الإيمان واعتبر السنوسي من بين العلماء الذين برزوا في مجال العقيدة وجددوا فيها في

[1]– عبد العزيز صغير دخان، المصدر نفسه، ص104.

[2]– عبد الرحمان الفاسي: هو أبو زيد عبد الرحمان الفاسي، توفي سنة 1096 له دراية بمختلف الفنون ومبادئ العلوم، عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس، تح: احسان عباس،ج2،ط2، دار العرب الإسلامي، بيروت ، 1982م، ص735.

[3]– الورنيدي: هو أحمد بن عيسى أبركان الورنيدي، قرأ عقائد الإمام السنوسي، الحفناوي، المرجع السابق، ص68.

[4]– عليوان، اسعيد، جهود السنوسي في نشر الأشعرية وتثليتها، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة،ص141.

ظل الأوضاع التي كانت سائدة والتي غلب عليها طابع الركود والجهود الفكري وظلت أم البراهين وشروح وحواشي العلماء عليها مرجعا مهما في علم العقيدة داخل حلقات الدر بالمغرب.[1]

ونظرا لهذا الاهتمام الذي حظيت به كتب السنوسي في علم التوحيد أنشئت مدارس لتعليم عقائده الناشئة ومن بين هذه المدارس نذكر المدرسة التي ظهرت جنوب الجزائر والتي كانت تشتمل على العديد من علماء علم التوحيد الذين عملوا على تدريس مؤلفات السنوسي وكانت تدور بينهم مناقشات حولها كذلك مدرسة أخرى ظهرت بالمغرب من أهم ممثليها عبد الله الهبطي وعملت على إثراء فكر السنوسي وأخيرا المدرسة التي تأسست جنوب المغرب وقد اهتم علمائها بعقائد السنوسي ونشرها على نطاق واسع.[2]

وهنا تظهر مكانة السنوسي ومدى تطلعه في علم التوحيد من خلال التأليف في هذا المجال واهتمام العلماء بعقائده بشرحها وتدريسها.

[1]- توفيق مزاري عبد الصمد،أثر المذهب الأشعري في الغرب الإسلامي حتى القرن السادس هجري، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية العدد 17، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر، ص158.

[2]- أحنانة يوسف، تطور المذهب الأشعري في الغرب الإسلامي ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت،1983، ص 211 ـ 212.

خـــاتـمـة

من خلال دراستنا التي تطرقنا فيها إلى شخصية محمد بن يوسف السنوسي وإسهاماته في علم التوحيد توصلنا إلى النتائج التالية:

- أن الإمام السنوسي عاش في العهد االزياني خلال ق9هـ حيث شهدت تلمسان آنذاك أوضاعا متدهورة

- رغم الظروف القاسية التي كانت تعيشها بلاده إلى أنه استطاع التغيير والتجديد أما بالحديث عن حياته فقد ولد السنوسي في أسرة تعرف بالعلم والورع وتعلم منذ صغره مبادئ الدين على يد والده، وقد ساعدته الرحلة العلمية في اكتساب معارف جديدة والاحتكاك بكبار المشايخ في تلك الفترة بالإضافة إلى العلماء الذين تتلمذ على يدهم فقد شهدوا له بحسن سيرته وأخلاقه وعلو شأنه ونبوغ علمه.

- ترك الإمام السنوسي بصمة واضحة وذلك من خلال مؤلفاته التي شملت مختلف العلوم النقلية كالفقه والحديث والتفسير والعلوم العقلية كالطب والرياضيات. كما أنه كان مدرسا فقد أخرج العديد من المفكرين الذين أثنوا عليه فيما بعد ومدحوه بقصائد عصماء.

- لقد ألف السنوسي في علم التوحيد ما لم يؤلفه في العلوم الأخرى وذلك نظرا لتعلقه الشديد به وكانت عقائده الثلاث الصغرى الوسطى والكبرى تدرس في جميع المدارس آنذاك حيث كثرت شروحها وقام علماء ذلك العصر بوضع حواشي لها نظموا فيها الأراجيز ليهل حفظها على الكبير والصغير.

الـمـلاحـق

الملحق رقم1: خريطة بلاد المغرب خلال القرن 9هـ:[1]

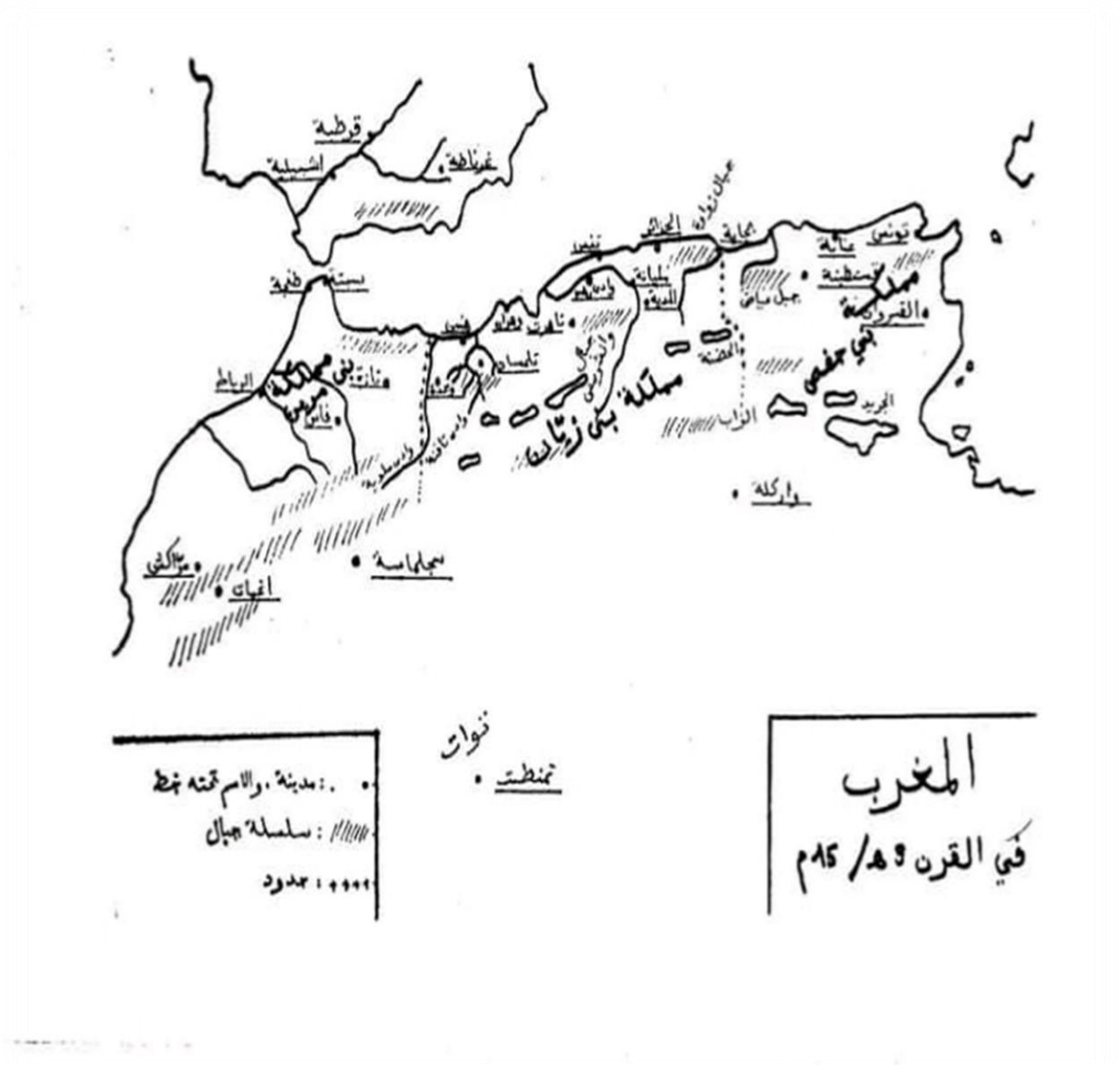

[1]– محمد بن عبد الله التنسي، تاريخ بني زيان ملوك تلمسان، تحقيق محمود أغا بو عياد، موفم للنشر والتوزيع، تلمسان الجزائر، 2011، ص292.

الملحق رقم02: شيوخ السنوسي وتلاميذته:[1]

مخطط تلمسان
في القرن التاسع الهجري

[1]– محمد بن عبد الله التنسي، المرجع السابق، ص292.

الملحق رقم 3: موقع بني السنوسي من ولاية تلمسان:[1]

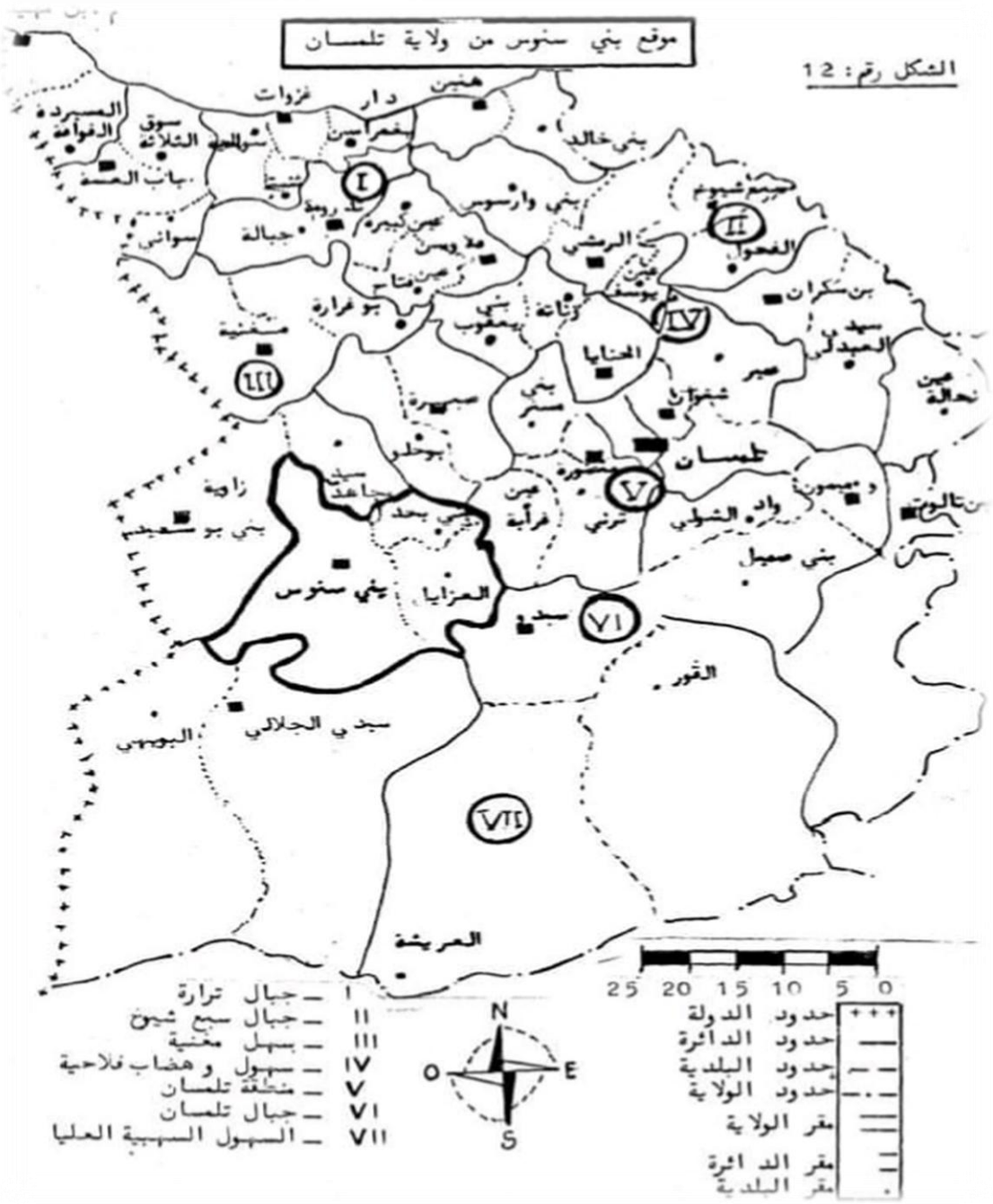

[1]– جمال الدين بوقلي حسن، ابن يوسف السنوسي في الذاكرة الشعبية والواقع، ص62.

الملحق 04: مخطط تلمسان في القرن التاسع الهجري:[1]

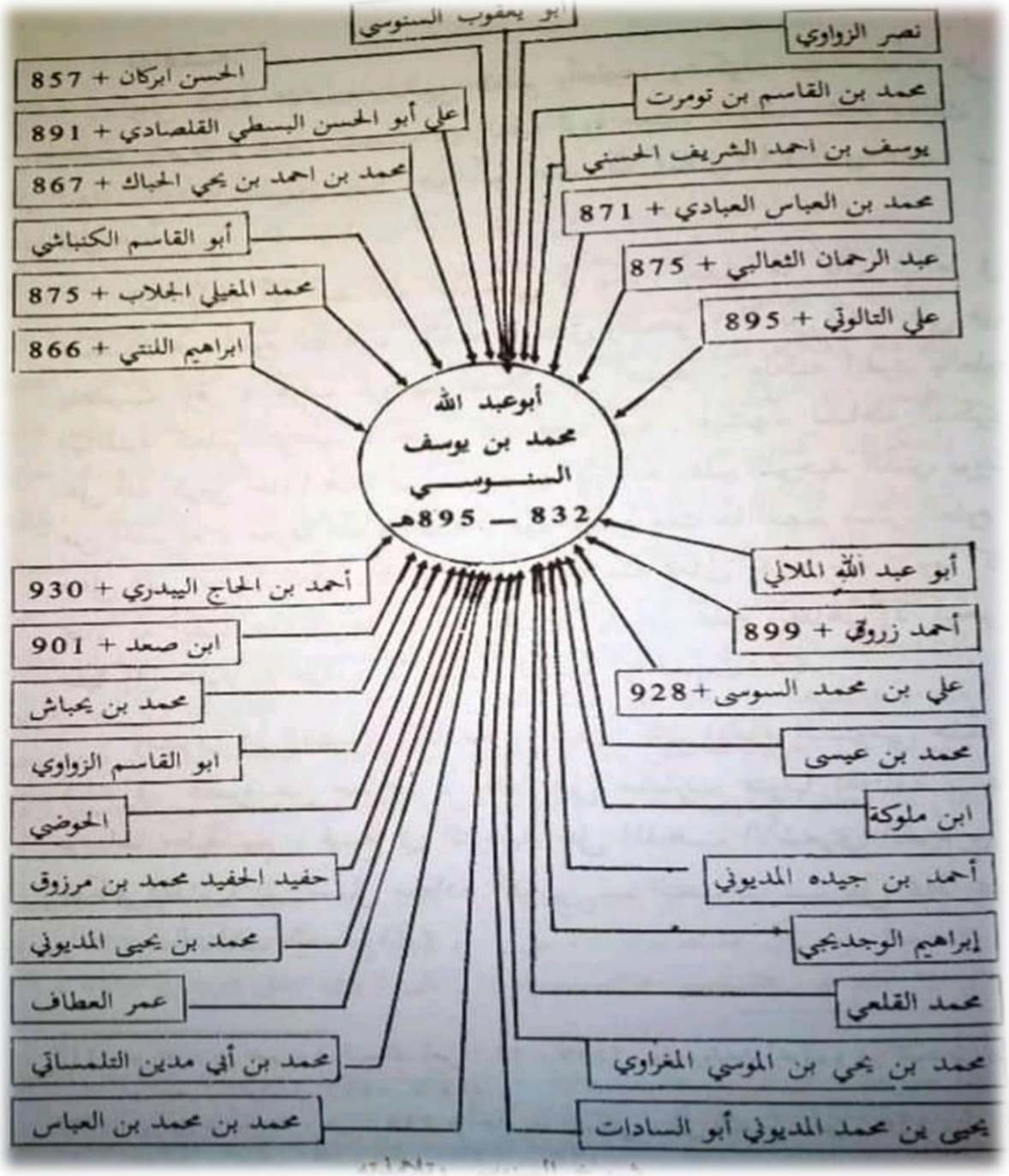

[1]_

قائمة المصادر

والـــمـــراجـــع

قائمة المصادر والمراجع:

أ) المصادر:

1. الزركلي خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمربين والمستشرقين ، ج4،ج8،5، دار الملايين للنشر والتوزيع، لبنان،2002.

2. الزركشي، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تح: محمد ما ضود المكتبة العتيقة للنشر والتوزيع، تونس،1966.

3. السرقسطي أبي اسحاق، المواهب الربانية في شرح المقدمات السنوسية،إع: جمال فاروق،ط1، دار كشيدة للنشر والتوزيع، مصر،2011.

4. بن الأحمر، تاريخ الدولة الزيانية بتلمسان، تح: هاني سلامة، ط1، مكتبة الثقافة الدينية للنشر والتوزيع، بور سعيد.

5. الحضيكي محمد أحمد، طبقات الحضيكي، تح: أحمد بومزكو،ج1،مطبعة النجاح للنشر والتوزيع ، الدار البيضاء، 2006م.

6. الونشريسي أحمد بن يحي، وفيات الونشريسي، تح: محمد بن يوسف القاضي، شركة نوابغ الفكر للنشر والتوزيع،دت.

7. التنسي محمد بن عبد الله، الطراز في شرح ضبط الخراز، تح: أحمد بن أحمد شرشال ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1420.

8. الذهبي أبي عبد الله محمد، سير أعلام النبلاء جزء فيه ترجمة البخاري،تح: أبي هاشم ابراهيم ، ط1، مؤسسة الريان للنشر والتوزيع، بيروت لبنان،2002م.

9. ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ط1، الدار التونسية للنشر والتوزيع 1984.

10. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقوسوس، ط8،مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع ،بيروت،2005م.

11. محمد بن عبد الوهاب، إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، شرح صالح فوزان، ج1،ط1، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع،دت.

12. الجرجاني،محمد السيد، معجم التعريفات،تح: محمد صديق، المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، دت.

13. الغزالي أبو حامد، مكاشفة القلوب،تح:أبو عبد الرحمان صلاح عويضة.

14. الغزالي أبو حامد، إحياء علوم الدين،ج4،ط1،دار البيان للنشر والتوزيع ،.2005

15. السنوسي محمد بن يوسف، أم البراهين،تح: خالد زهري،ط2، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، بيروت لبنان 2009.

16. السنوسي محمد بن يوسف السنوسي، شرح العقيدة الكبري،تح: يوسف أحمد،ط1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، لبنان،2006.

17. السنوسي محمد بن يوسف السنوسي، عمدة أهل التوفيق والتسديد في شرح عقيدة أهل التوحيد الكبرى، طبعه الشاذلي، مطبعة جريد الإسلامي، مصر1312.

18. السنوسي محمد بن يوسف الحقائق في تريفات مصطلحاتعلم الكلام،تح: أبو عبد الرحمان المازري..

19. السنوسي محمد بن يوسف ، ثلاث عقائد أشعرية، تح: خالد زهري ،ط1، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط،2012م.

20. السنوسي محمد بن يوسف، النسمات القدوسية في شرح المقدمات السنوسية، تح: النعمان الشاوي ، دار الفتح للنشر والتوزيع.

21. السنوسي محمد بن يوسف، شرح صغرى الصغرى، تح: سعيد: فودة،ط1، دار الرازي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006م.

22. السنوسي محمد بن يوسف العقيدة الوسطلى وشرحها ،تح: يوسف أحمد، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت لبنان1971.

23. السنوسي محمد بن يوسف، المنهج السديد في شرح كفاية المريد، تح: مصطفى مرزوقي، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر.

24. الكتاني عبد الحي، فهرس الفهارس، تح: احسان عباس ،ج2، ط2، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، بيروت ،1982.

25. أبي اسحاق السرقسلي، المواهب الربانية في شرح المقدمات السنوسية ،أ ع: جمال فاروق، ط1، دار كشيدة للنشر والتوزيع، مصر.

26. أبي القاسم بن حوقل، صورة الأرض، منشورات مكتبة الحياة بيروت لبنان.

27. التنبكتي أحمد بابا، نيل الإبتهاج بتطريز الديباج، تق: عبد الحيد عبد الله، ط2، دار الكتب للنشر والتوزيع، طرابلس 2002.

28. الشفشاوني محمد بن عسكر، دوحة للنشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، تح: محمد حجي، ط2، دار الغرب، الرباط .

29. بن مخلوف محمد،شجرة النور الزكية، في طبقات المالكية ، تح: عبد المجيد الخيالي،ج1، ط1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت 2003.

30. ابن مريم أبي عبد الله محمد البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، مراجعة محمد بن أبي شنب، المطبعة الثعالبية، الجزائر 1908.

31. السنوسي محمد بن يوسف شرح المقدمات ، تح: نزار حمادي تق: عبد اللطيف فودة ، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت 2003

32. السنوسي محمد بن يوسف، شرح الأسماء الحسنى، تح: نزار حمادي ،ط1، مؤسسة المعارف للنشر والتوزيع، بيروت 2008.

33. بن أبي زيد القيرواني، رسالة بن أبي زيد القيرواني، تح: أمد مصطفى الطهطاوي، الفصيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، دت.

34. الورغمي محمد بن عرفة المختصر الفقهي، تح: حافظ عبد الرحمان حمد، ط 1، دار الفاروقي للنشر والتوزيع، دت.

35. التنبكتي أحمد بابا ، الآلئ السندسية في الفضائل السنوسية، تح محمود براهيم، موفم للنشر والتوزيع، تلمسان، 2011.

36. التنبكتي أحمد بابا، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تح: محمد مطبع،ج2، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،2000.

37. بن مرزوق محمد، المناقب، تح: سلوى الزاهري،ط1، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لنشر ، المغرب، 2008.

38. بن مرزوق محمد، المسند الصحيح الحسن في مآثر مولاتا أبي الحسن تح: ماريا خيسوس بيغيرا، تق: محمود بوعياد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر1981.

39. ابن زيدان عبد الرحمان، اتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاصرة مكناس، تح: علي عمر، ج3، مكتبة الثقافة الدينية لنشر والتوزيع، القاهرة ،2008.

40. الثعالبي أبي زيد، تفسير الثعالبي، تح: عبد الفتاح، ج1، ط1، دار إحياء التراث العزبي للنشر ، بيروت، 1997.

41. القلصادي أبي الحسن علي، رحلة القلصادي، تح: أبو الأجفان، الشركة التونسية للنشر، تونس،1978.

42. القرافي بدر الدين، توشيح الديباج وحلية الابتهاج، تح: علي عمر،ط1، مكتبة الثقافة الدينية للنشر ، القاهرة ،2004.

43. ابن خلدون عبد الرحمان العريف بابن خلدون ورحلته شرقا وغربا دار الكتاب اللبناني لنشر والوزيع،1979.

44. بن معين زكريا يحي، معرفة الرجال، تح: محمد كامل القصار،ج1 مطبوعات محمع اللغة العربية، دمشق، دت.

45. البغدادي الخطيب، الرحلة في طلب الحديث، تح: نور الدين،ط1، سلسلة روائع،1975.

46. ابن القاضي أحمد، جذوة الإقتباس في ذكر من حل من أعلام بمدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط 1973.

ب) المراجع:

47. فيلالي عبد العزيز، تلمسان في العهد الزياني، ج1، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر،2002.

48. بوقلي جمال الدين، محمد بن يوسف السنوسي وعلم التوحيد، كنوز للنشر والتوزيع، تلمسان، .2011

49. حاجيات عبد الحميد، أبو حمو موسى الزياني وآثاره، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1974.

50. أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي،ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي لنشر والتوزيع، بيروت 1998.

51. بل ألفرد، الفرق الإسلامية في الشمال الإفريقي من الفتح العربي حتى اليوم، تر: عبد الرحمان بدوي، ط3، دار الغرب الإسلامي لنشر والتوزيع، بيروت لبنان 1997.

52. مبروك مقدم، الإمام محمد بن عبد الكريالمغبلي التلمساني، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع .

53. العبيدي حمادي، الشاطبي ومقاصد الشريعة،ط1، دار قتيبة للنشر والتوزيع ، بيروت ،1992.

54. الألبيري أبي اسحاق ، منظومة أبي اسحاق للنشلر والتوزيع، الصومال 2014.

55. العلاونة أحمد، خير الدين الزركلي، ط1، دار القلم للنشر والوزيع، بيروت 2002.

56 .كحالة عمر رضا، معجم المؤلفين، ج 12، مكتبة المثنى للنشر والتوزيع، بيروت، دت.

57. ابن منظور، لسان العرب، ج3، دار صادر للنشر والتوزيع ، بيروت.

58. الهاشمي محمد، العقائد الدرية شرح متن السنوسية، ط3، مطبعة مصطفى البابي، مصر، دت.

59. صليبا جميل، المعجم الفلسفي، ج1، دار الكتاب اللبناني.

60. أندرية لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، ج2، تح: خليل أحمد خليل، عويدات للنشر والتوزيع، بيروت 2008.

.61 القاسمي جمال الدين، دلائل التوحيد،ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع ، بيروت 1991

62. احنانة يوسف، تطور المذهب الأشعري في الغرب الإسلامي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت 1983.

63. عجم رفيق، مصطلحات التصوف الإسلامي، ط1، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع لبنان 1999.

64. دخان عبد العزيز، محمد بن يوسف السنوسي وجهوده في خدمة الحديث النبوى، ط1، دار كردادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011/2010ز

65. بن المبارك نجيب، ذخائر حاضرة تلمسان، ج2، القافلة للنشر، الجزائر.

66. نويهض عادل، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى الوقت الحاضر ، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية للنشر، بيروت،1980.

67. أبو خلدون ساطع الحصري،مقدمة بن خلدون ودراسات عن مقدمة ابن خلدون، دار المعارف للنشر، مصر، 1953.

ج) الرسائل الجامعية:

68. فرحان جمال، الإمام الزركشي مفسرا من خلال كتابه البرهان، مذكرة دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن ، جامعة أم درمان، السودان،2014.

69. بختي حمزة، الأهمية الإقتصادية، الموانئ بالمغرب الأوسط خلال العهد الزياني، مذكرة ماستر في تاريخ وحضارة المغرب الإسلامي، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2013/ 2014م.

70. عمارة فاطمة الزهراء، المدارس التعليمية بتلمسان خلال القرنيين 8 /9هـ ، مذكرة ماجيستير في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة السانيا، وهران 2010/2009م.

71. حاسي زهية، المدارس ودورها الفكري بالمغرب الأوسط خلال القرنيين 9/8 هـ، مذكرة ماستر في تاريخ المغرب الأوسط، جامعة ابن خلدون، تيارت 2014/2013م.

72. بوشارب نسرين، نسرين عامر يحي، الحواضر العلمية في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط، رسالة ماستر في التاريخ الوسيط، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة ،2015/2014م.

د) المقالات:

73. عفيف عيسى، أثر الإمام السنوسي في تجديد ونهضة العقيدة الأشعرية مجلة عصور الجديدة، مج: 10، العدد 4، ديسمبر2002.

74. مبركي عمر، أشعرية الإمام السنوسي من خلال كتابه مكمل إكمال إكمال مؤسسة دار الحديث الحسنية، المغرب.

75. بلحاج جلول، محمد بن يوسف السنوسي وموقفه من التصوف وصوفية زمانة، محلية الشهاب، العدد2، مج5، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، جوان2019.

76. العافية عبد القادر، أبو عمران موسى بن عقدة الأغصاوي، مجلة دعوة الحق، العدد 234، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، مارس 1989.

77. اسعيد عليوان، جهود السنوسي في نشر الأشعرية وتثبيتها، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة.

78. توفيق مزاري عبد الصمد، أثر المذهب الأشعري في الغرب الإسلامي حتى القرن 6هـ، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية ، العدد17، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر.

79. بلعربي خالد، محمد بن يوسف السنوسي، صورة من واقع المشهد الثقافي في حاضرة تلمسان،المجلة الجزائرية للبحوث، مج4، العدد8، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر ديسمبر 2018.

80. الطاهر بونابي، التصوف العرفاني السني عند محمد بن يوسف السنوسي، مجلة عصور الجديدة ، العدد 2، خاص بتلمسان عاصمة الثقافي الإسلامي ، 2011.

الفهرس

فـــهـــــرس المحـــتـــويات:

المـــحـــتـــوى	الصفحة
إهـــــــــــــداء	
الشـــكـــــر والعرفان	
جدول الإختصارات	
المقدمة	أ
المدخل	6
الفصل الأول:حياة الإمام السنوسي.	
المبحث الأول: مولده ونشأته.	11
إسمه ومولده	11
نشأته	12
تكوينه العلمي	13
المبحث الثاني: شيوخه ورحلاته	
شيوخ السنوسي	14
رحلاته العلمية	19
المبحث الثالث: صفاته ووفاته.	22
صفاته	22
وفاته	24
الفصل الثاني:محمد بن يوسف السنوسي واسهاماته العلمية.	
المبحث الأول: دوره في التدريس	24
طرق التدريس عند الإمام السنوسي	26
تلاميذه	27
العلوم التي كانت سائدة بتلمسان خلال القرن 9هـ	29
المبحث الثاني: التأليف	31

علم التفسير	31
حديث	32
علوم اللغة	32
التصوف	33
في الفقه	33
في المنطق.....	34
المبحث الثالث: مكانة محمد بن يوسف السنوسي العلمية	35
مكانته العلمية	35
الفصل الثالث:محمد بن يوسف السنوسي واسهاماته في علم التوحيد خلال القرن 9هـ/10هـ	
المبحث الأول: التوحيد المفهوم والدلالة	39
تعريف التوحيد لغة	39
المعنى إصطلاحا لكلمة التوحيد	40
المبحث الثاني:اسهامات في علم التوحيد (محمد بن يوسف السنوسي)	42
مؤلفات السنوسي في علم الكلام (التوحيد)	42
المبحث الثالث:تأثير عقائد السنوسي في تطور علم التوحيد بالمغرب الأوسط خلال القرن 9هـ10هـ	46
التأليف.....	46
التدريس	48
الخاتمة.....	51
الملاحق.....	58
قائمة المصادر والمراجع	
فـــهـــــرس المحـتوى	
ملـــخـــص البحث	

ملخص البحث:

يعتبر الإمام محمد بن يوسف السنوسي من العلماء والمفكرين الذين سطع نجمهم خلال القرن 9هـ بتلمسان، وذلك لكثرة مؤلفاته في مختلف الميادين خاصة علم التوحيد حيث ساهم مساهمة فعالة لإثرائه.

Résumé

C’est considère imam Mohammed bine Yousouf al-senoussi des savants et des penseurs .qui brillent leur étoile à travers un siècle 9h dans Tlemcen ,en raison du grand nombre de ses écrits dans divers domaines notamment la science du monothéisme où il a son enrichis